
مجالي المجالي
الملقب بـ
معترك العقول

بسم الله الرحمن الرحیم

# مَجَالِي المَجَالِي

المُلَقَّبُ بِـ

# مُعتَرَكِ العُقُول

للعلّامة السيّد الميرزا محمّد بن عبد النبي جمال الدين

المعروف بالميرزا محمّد الأخباري الشّهيد سنة ١٢٣٢هـ



منشورات دار الحسين عليه السلام




منشورات دارالحسين عليه‌السلام

١٤٤٠ هـ-٢٠١٨ م



**إسم الكتاب**: مجالي الأنوار الملقب بمعترك العقول

**المؤلف**: العلامة السيّد ميرزا محمد بن عبد النبي جمال الدين

**موضوع الكتاب**: العرفان و التصوف

**الطبعة**: الأولى سنة ١٤٤٠هـ

**الناشر**: منشورات دارالحسين عليه السلام


نماذج من نسخ الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى فقد تشوقت ابكار افكار بكر كلم الله
الملكوتية العلية وتمنعت عن السبل الى من يجلي الفكرة الا لمحكم العقل من بث شكر
النعمة باظهارها للافق ربها بانتشارها وغرست من الاصل بفهات وحمل الى ماثر العليه
بان ادوس ما شبهها اقول وسميت المجموع بمجالي ولقبته بمعترك العقول وجعلته هدية الى
حضرة خاقان انيس المحسوس والمعقول السلطان فيحتمل شاه فاجابه رحمه الله له العناية
والافضال والقبول والانعام الموصل قال الحقير الى ابو احمد محمد بن [illegible] بن عبد الصانع
الخزائني عفى الله عنه من اوائل زلاته والنوائب وافاض عليه من شآبيب جوده النعم انه
بسم الله الرحمن الرحيم اقول عند اهل التعريف للبسملة في النطق سر لطيف في وضع الباء
المستترة بالالف لامتناع ظهوره اولا بلا جلباب اي فانه سائل ابدا انه مقابلة
حضرة غيب الهوية والاسم في مقابلة الاحدية واول اللاهوت وقد ظهر منها الاثنينية
الباطنة في الباء الناشئة من الالف والله في مقابلة حضرة الواحدية ويشمل اللاهوت
والجبروت والرحمن في مقابلة الملكوت والرحيم في مقابلة ناسوت فالناسوت مطوي في
الملكوت وهو في الجبروت وهو في اللاهوت وهو في غيب الغيوب كدخول الرحيم تحت
الرحمن لانه اسم عام بمظاهر خاصة خلاف الرحمن فانه اسم خاص بمظاهر عامة ودخول الرحمن
تحت الله ودخوله تحت الاسم المبهم ودخوله تحت باء البدو من وجه لها عشرة حركات
كسرة الباء وكسرة الميم فتحة اللام كسرة الهاء فتحة الراء الرحمانية فتحة الميم كسرة النون
فتحة الزاء

مجالي المجالي، الصفحة الأولى من نسخة «ب» - مكتبة مجلس الشورى الإسلامي - رقم ١٤٧٣١

والعذاب الشديد وهذا آخر الأربعين وقد طلع الفجر لذي عينين قال قد تمت

مجالس الأنوار ولقبت بتحفة العلوية لأنها برزت لثمرة المهجة في أول الشهر

الأوسط من الأشهر الحرم وهو آخر السنة الأخيرة من العشر الثاني من المائة الثالثة

من الألف الثاني ١٢٢٠ من الهجرة النبوية في الزاوية المقدسة العلية العظيمة حامدا

مصليا مستغفرا الحول وتمت مجالس المجالي في شهر ربيع الثاني من أول السنة الأولى

من العشر الثالث من المائة الثالثة من الألف الثاني ١٢٢١ في دار السلطنة أصفهان [illegible]

مجالي المجالي، الصفحة الأخيرة من نسخة «ب» - مكتبة مجلس الشورى الإسلامي - رقم ١٤٧٣١

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله وسلم على عباده الذين اصطفى أما بعد

مجالي المجالي، الصفحة الأولى من نسخة «أ» – مكتبة مجلس الشورى الإسلامي – رقم ٤٢٩٦

فرغ من تسويدها في يوم الاربعاء من العشر الثاني من الثالث من الثلث الثالث

من الربع الاول من العشر الثالث من العشر الثالث من العشر الثالث

من الالف الثاني من الهجرة المقدسة اقل الناس جرما واكثرهم خطأ وجرما

احمد بن علي محمد الرشتي في دار السلطنة

طهران صانها الله عن الحدثان

بحق الملك المنان

حامدا لله و

مصليا

محمد

وآله

[illegible]

في يوم

الاحد

شهر

الاولى

١٢٢١

مجالي المجالي، الصفحة الأخيرة من نسخة «أ» - مكتبة مجلس الشورى الإسلامي - رقم ٤٢٩٦

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى اما بعد فقد تزينت

ابكار الافكار بخلع الالفاظ العلوية العليا وكللت عرائس الآثار بحلى الفكرة الالهية

بحكم العقل في باب شكر النعمة باظهارها للافتخار بها وانتشارها وعبرت عن الاصل بمقال وعن الافادة

العلية بالجاد وعما يتبعها بالقول وسميت المجموع بمجالي المجالي وقدمته بمعترك العقول حلية

هدية لحضرة خاقان اقليمي المحسوس والمعقول السلطان فتحعلي شاه قاجار سخر الله تعالى

له العتاة والابطال والفحول وبه لنا تم المأمول قال الحقير الجاني ابو احمد محمد بن

عبد النبي بن عبد الصانع الخراساني عفى الله تعالى عن اوائل زلاته [illegible] فاض

عليه من شآبيب جوده المدرار بسم الله الرحمن الرحيم اقول عند اصحاب التعريف

للبسملة في التطبيق سر لطيف خفي وجه الباء المستتر بها الالف لامتناع ظهوره

بلا جلباب الحجاب فانه ساكن ابدا في مقابلة حضرة غيب الهوية والاسم في مقابلة

الاحدية واول اللاهوت وقد ظهر هنا الاثنينية الباطنة في الباء الناشئة

مجالي المجالي، الصفحة الأولى من نسخة «ج» – المكتبة الرضوية المقدّسة

كشف سبحات الجلال في جلابيب الجمال والله ولي التوفيق من كتاب قد تمت مجالي الانوار

ولقبت بالتحفة العلوية [illegible] للثمرة المبهجة في اول الشهر الاوسط من الاشهر الحرم

وهو اخر السنة الاخرة من العشر الثاني من المائة الثالثة من الالف الثاني من سني الهجرة

النبوية في الزاوية المقدسة العبد العظيمة حامدا مصليا مستغفرا ربي [illegible] وتمت مجالي

المجالي في شهر ربيع الثاني من اول السنة الاولى من العشر الثالث من المائة الثالثة من الالف

الثاني في دار السلطنة اصفهان في سنة [illegible] والله المستعان

وكتب بيمناه الجانية الخاطئة العبد المذنب الجاني محمد محسن بن محمد شفيع ابن محمد رضا

اللهم انا طالب [illegible] في اول الساعة السابعة من اليوم الثالث [illegible] من الاسبوع الاول

من الشهر الثاني من السنة الاخرة من المائة الثالثة من الالف الثاني من الهجرة النبوية

عليه وآله و اولاده المتمسكين بالشريعة والوثقى عروته والاصفياء من امته من الجامعين للطريقة

والمساعدين بحقيقة الالف سلام وصلاة وكتبه في اسعد ازمنة [illegible] في الروضة العليا

وقبلة اهل الارض والسماء كعبة اهل الاخرة والدنيا مشهد [illegible] بكربلاء على ساكنه وزائره

ومجاوره [illegible] يوم الخميس ثالث شهر [illegible] من الالف وثلثمائة

١٣٠١



مجالي المجالي، الصفحة الأخيرة من نسخة «ج» – المكتبة الرضوية المقدّسة

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

الحمدلله وسلام على عباده الّذين اصطفى.

أمّا بعد: فقد تشرّقت أبـكار أفكار بخلع الأنظار العلويّـة العليا، وتحلّت عرايس آثاري بحلّى الفكـرة اللّألأيه، فحكم العقل من باب شـكر النّعمة بإظهارها، للافتخار بها لانتشارها، وعبّرت عن الأصل بـ«قال» وعن الإفادة العليّة بـ«أفاد» وعمّا يتبعها بـ«أقول» وسـميّت المجموع: «مجالي المجالي» ولقّبته بـ«مُعـتَرَك العقول» وجعلتـه هدية إلى حـضرت خاقان اقليمي المحسـوس والمعقول، السّـلطان فتحعلي شـاه قاجار سـخّر اللهّ تعالى له العتاة والابطال والفحول واللهّ تعالى نعم المأمول.

**قال:** الحقير الجاني أبوأحمد محمّد بن عبد النّبي بن عبد الصّانع الخراساني عفى الله تعالى عن أوائل زلّاته والثواني وأفاض عليه من شئابيب[1] جوده البحراني. متن

(١) نسخه ب: شبائيب

بسم الله الرحمن الرحيم

شرح **أقول:** عند أصحاب التعريف للبسملة في التطبيق سرّ لطيف.

فمن وجه «الباء» المستتر بها «الالـف» لإمتناع ظهـوره اوّلاً بلا جلباب الحجاب فانّه ساكن ابداً في مقابلة حضرة غيب الهويّة.

و«اسم» في مقابلة الاحدية واوّل الّلاهوت وقد ظهر هنا الاثنينيّة الباطنه في الباء الناشئة من الالف.[(١)]

(١) اعلـم انّ الـبرزخ والمثال بحسب المعنى مندرج تحت الجبروت لكونه رابطاً بين الملكوت والناسوت فانّه باعتبار التجرد عن المادّة الكثيفة يشبه الملكوت وباعتبار تلبّس الصورة والمادّة اللطيفة يشبه الناسوت وبحسب القسمة مندرج تحت تحت الناسوت، فيقال له «الجبروت الأسفل» و«الناسوت الأخفى» فهو داخل فيهما لا يستقل في التقسيم ولا يتحرج في التسهيم.

وتفصيل ذلك:

انّ البرزخ هو الحاجز بين الشيئين ﴿ وَ مِنْ وَرائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلى يَوْمِ يُبْعَثُون ﴾[المؤمنون : ١٠٠] ولولا مناسبة له بالطرفين لما صحّ كونه برزخاً وواسطة بين الطرفين فمن ثمّ اختلف اطلاق «الربانيّين» عند التعبير عنه فتارة يقولون البرزخ ويرادفونه الجبروت ويعنون به عوالم النسب والوسائط عاليها وسافلها. وتارة يقولون برزخ البرازخ والبرزخية الكبرى والجبروت الأعلى ويعنون به عالم الصفات الاضافية الفعلية سيّما عالم المشية. وتارة يدرجونه تحت اللاهوت ويكتفون عنه عند التعبير باللاهوت من حيث كونه صفة مع قطع النظر عن لحاظ الاضافة. وتارةً يقولون عالم البرزخ وعالم المثال والجبروت الاسفل ويعنون به الواسطة بين الملكوت والناسوت وقد يعممون الملكوت والغيب ويدخلون الجبروت الاسفل تحته لكونه غائباً عن الحواس الظاهرة وباطن الماديات الكثيفة فالتقسيم البرهاني قاض بكون المثال في الناسوت والملك والشهادة والأحاديث المعصومية يؤيد

و«الله»: في مقابلة حضرة الواحديّة ويشمل الّلاهوت والجبروت.

و«الرّحمن»: في مقابلة الملكوت.

و«الرّحيم»: في مقابلة الناسوت، فالنّاسـوت[١] مطوّى في الملكوت وهو في الجبروت وهو في الّلاهوت وهو في غيب الغيـوب كدخول الرّحيم تحت الرحمان لانه إسم عام بمظاهر خاصّة خلاف الرحمن فانّه إسم خاص بمظاهر عامّه ودخول الرحمن تحت الله ودخوله تحت الإسـم المبهم ودخوله تحت باء البدؤ.

ومن وجه لها عشر حركات:

١. كسرة الباء
٢. كسرة الميم
٣. فتحة الّلام
٤. كسرة الهاء
٥. فتحة الراء الرحمانية
٦. فتحة الميم

---

هـذا القـول لكونـه أهلـه فمـن يأكلـون ويشربـون ويعبـدون وهـم مكلفـون بطاعـة الأنبيـاء المعصومـين ولهـم مـزارع وبسـاتين ومـدن واسـواق ومعامـلات وجماعـات كـما هـو المشـهور عنـد مـن فتـح الله بـصر بصيرتـه و﴿ لَـهُ قَلْـبٌ أَوْ أَلْقَـى السَّـمْعَ وَ هُـوَ شَـهيد ﴾ [ق : ٣٧] لتتبـع الاحاديـث فـلا بحـث علـى مـن اطلـق الجـبروت وادرج تحتـه المثـال.

ولا علـى مـن اطلـق اللاهـوت واشـمله الجـبروت الاعلـى. و لا علـى مـن قـال الملكـوت وأدخـل فيـه الجـبروت الاسـفل. و لا علـى مـن حقـق الملـك الشـهود والناسـوت وادرج فيـه الـبرزخ الأدنـى. وذلـك لاختـلاف العبـارات والله ملهـم الحسـنات.

(١) نسخه الف:ـ فالناسوت.

٧. كسرة النّون　　　٨. فتحة الرّاحميّه

٩. كسرة الحاء　　　١٠. كسرة الميم

وكذلك لهـا عشرة حروف غـير المتكـررة في مقابلة العقول العـشر باطناً والمعقولات العشرة ظاهراً.

وفي خلوّ حركاتها عن الضّم سر الّطف فان البسملة في بدو الكتاب المنزل في مقام الفتح والبسـط في قوس النّـزول فما كان للضّـم والرّفع فيها نصيب والمقولات كذلك في ذلك وحصر فتحاتها في الأربع وكسراتها في الستّ لتشابه المعقولات كذلك.

ومن وجه فصولها الكتابية تسعة:

١. بسم　　　٢. ا

٣. لله　　　٤. ا

٥. لر　　　٦.حمن

٧.ا　　　٨.لر

٩.حيم

بسـم الله الرّحمن الرّحيـم[1] وكذا حروفهـا المتكـررة[2] في مطابقة اطباق

---

(١) نسخه الف :ـ بسم الله الرحمن الرحيم.

(٢) نسخه ب:ـ وكذا حروفها المتكرره

الأفلاك فهي واحدة تفضل بتسع كذلك.و وجدت بوساطة العشرة الغير المتكررة كما وجدت الأفلاك بواسطة العقول العشرة هنا لك.[١]

ومن وجه حروف «بسم الله» سبعةٌ في مقابلة الكواكب السبعة السيّارة وأيام الأسبوع.

وحروف «الرحمن الرحيم» اثنا عشر في مقابلة البروج والشهور والسّاعات أيضاً.

وبسط «بسم الله الرحمن الرحيم» الاثنى عشر في مقابلة سير السيّارات السبعة في بروجها الاثنى عشر وأيام الأسبوع في الشهور .

ومن وجه لها أربع نقط في مقابلة العناصر الأربع: نقطة النار ونقطة الهواء ونقطة الماء ونقطة التراب ومشكل الطريق وفي مقابلة الطبايع والفصول والاخلاط ايضاً.

ومن وجه لها ثلاث التشديدات في مقابلة مواليد الثلاث.

ومن وجه لها الفان مقصوران لا يعدان في العدد؛ «الف» وسط «الله» و«الف» وسط «الرحمن» بمنزلة الّليل والنّهار.

ومن وجه لها ثلاثة سكون بمنزلة الثلاث الثلاث أي الأبعاد الثلاثه بل الوجوه الثلاثه أيضاً وجه الليل الذاتي ووجه الآيس بالعلية ووجه الجمع.[٢]

(١) نسخه ب: ـ ووجدت بوساطة العشرة الغير المتكررة كما وجدت الأفلاك بواسطة العقول العشرة هنا لك

(٢) نسخه الف: ـ ومن وجه لها ثلاثة سكون بمنزلة الثلاث الثلاث أي الابعاد الثلاثه بل

ومن وجه حروفها المكتوبة تسعة عشر بإزاء ثمانية عشر ألف عالم والكون الجامع الإنساني وقد سبق العارف الأندلسي.

ومن وجه لها عشر حركات وأربع نقاط وثلاث تشديدات وثلاث سكنات وسبعة حروف مطويّات:

١. الف «الإسم». ٢. الف «الله» .

٣. لام أوّل «الله» . ٤. الف «الرّحمن».

٥. لامه. ٦. الف «الرّحيم».

٧. لامه

وصورتها الجامعة فهي ثمانية وعشرون بـإزاء المنازل القمرية كلّ شيء فيه معنى كلّ شيء.

ومن وجـه حروفها الّتـي تكرّرت بحذف تكرار خمسـة بمنزلـة الجواهر الخمس العقل والنفس والهيولا والصّورة والجسـم وبإزاء الأجسام الخمسة النّار والهـواء والماء والـتراب والفلك والطّبايع الخمسـة والأنظار الخمسـة والحظوظ الخمسة والحكام الخمسة والأحكام الخمسـة والأشكال الفاضلة الهندسـيّة والصّلوات الخمسة والمزكّى منه الخمسـة ومقابلة الخمسة المسرقة والخمسة المشـجرة[١] المعبرّ عنها في التنزيل ﴿بِالْخُنَّس * الجَوارِ الْكُنَّس﴾[٢]

---

الوجوه الثلاثه أيضاً وجه الليل الذاتى ووجه الايس بالعلية ووجه الجمع.

(١) نسخه الف: متحيرة

(٢) التكوير : ١٦-١٥

وبمنزلة الحواس الظاهرة والقوى الباطنة في[1] الإنسان الكبير والصغير.

ومن وجه حروفها المفردة بزبرها وبيّناتها خمسون بإزاء الأفلاك الخمسون على قول المعلّم الأوّل[2] والصّور المحسوسة السّماوية.

(يب)[3] صور البروج الواقعة على المنطقة،

(كب) الصور الشماليّة،

(يب) الصور الجنوبيّة،

(ج) الصور الزايدة،

(الف) المجرّدة وهي صورة اللطخ والنّجوم الصّغار.

ومن وجه «بسم» بمنزلة الجزء المكنون من أجزاء الإسم الأعظم.

و«الله» و«الرحمن» و«الرحيم» بمنزلة الأجزاء الثلاثة الظاهرة لفاقة الخلق وكما أنّ تلك الأجزاء الثلاثة الظاهرة ذوات أركان أربع كذلك:

ا ل ل ه ر ح م ن ر ح ى م

ولعل إلى هذا المعنى اشـير بكون البسـمله أقرب إلى الإسـم الأعظم من بياض العين إلى سوادها.[4]

---

(١) نسخه ب: و

(٢) نسخه الف: ـ بإزاء الأفلاك الخمسون على قول المعلّم الاوّل

(٣) نسخه ب: لب

(٤) تفسير العياشي، ج١، ص: ٢١

ومن وجه بدؤها نقطة باء البدئ والبديع والبارى وبدؤ النقطة من حرف النون المرموز في قوله صلى الله عليه وآله : «أوّل ما خلق الله نـوري»[(١)] و«أنا وعلي من نور واحد».[(٢)]

وقوله عليه السلام : «انا نقطة تحت الباء».[(٣)]

وختمهـا بميـم المنتهـى أوّل حـروف المحمّدية الكـبرى المشـار إليه في قوله عليه السلام : «نحـن الأولون والآخـرون»[(٤)] و«بكم بـدأ[(٥)] الله وبكم يختم»[(٦)] كذلك بدأ الخلق من نوره.

كما قال صلى الله عليه وآله وسلم : «انا من نور الله وخلق كلّهم من نوري».

وهو نقطة بـدؤ حروف العـوالم في قوس النـزول وختم المفيـض بالبعثة المحمدية المشار إليها بـ«انا والساعة كهاتين».[(٧)]

وههنا سر مستتر وهو ان «ب» البدئ و«ميم» المنتهى تمام عدد اسمه صلى الله عليه وآله

---

(١) بحار الأنوار، ج١، ص: ٩٧

(٢) الأمالي للصدوق، ص: ٢٣٦

(٣) نـور البراهـين للسيّد نعمـة اللهّ الجزائـري، ج ٢، ص ٤؛ ينابيـع المـودّة، ج ٣، ص ٢١٢؛ مشـارق أنـوار اليقـين، ص ٢٩.

(٤) بحار الأنوار، ج٢٦، ص: ٢٥٩

(٥) في الكافي : «بكم فتح الله».

(٦) الكافي، ج٤، ص: ٥٧٦

(٧) الأمالي للمفيد، ص: ١٨٨

الذي به بدأ الله وبه ختم.[(١)]

والله اعلم.

متن **قال:** الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى.

شرح **أقول:** «الحمد» مشاهدة بهجة الكمال في مرايا مظاهر الجمال والجلال في صقع كبرياء الكبير المتعال وهي لـه فيه به فيصح الاختصاص ولا مناص ويعرف عالم الحمد بعالم الصفات.

وتنكير «سلام» للايهام المستلزم[(٢)] لدّهش الناشى من التعظيم الملازم للمفيض وهو سلامة الاستعداد على النقصان الّذى يزعمه النّاقص بالجسمانى وعباده فقرائه للقبول وبه اصطفاهم فهم بين وما نبي ورسول.

متن **قال:** امّا بعد فهذه ذخيرة عزيزة في بيان ما نسخ بالبال في المبداء والمعاد وما بينهما من الشئون والاحوال سبق القضا بابراز ها من قلم الابداع على لوح التكوين والاختراع في تجليات تترى وسميّت بمجالى الأنوار تطبيقا بين الإسم والمسمى.

---

(١) في حاشية نسخة الف: لا يقال في اتخاذ عدد الباء مكتوبيا وعدد الميم ملفوظيا نوع تكلف.
لانا نقول: ان الباء مأخوذة في مرتبة البدو وبدؤالحروف في الالواح القادسه مرتبة الكتابة والخطوط نقوش دالة بالوضع عليها والالفاظ حكاية تلك الحروف القادسة منتهى نزول مراتب الحروف والميم مأخوذة من مرتبة المنتهى اعتبرت الباء باعتبار العدد المكتوبى والميم باعتبار العدد الملفوظى هر مرتبه از وجود حكمى دارد فافهم. (منه رحمه الله)

(٢) نسخه «الف»: اللازم.

شرح **أقول**: تثنية الضمير الراجع إلى المبدأ والمعاد باعتبار التعدد اللّفظى والاعتبارى لا باعتبار الحقيقة فانّهما واحد بالحقيقة.

متن **قال**: صلى الله عليه وآله ومن الله وإلى الله والاحوال ليست للمبدء كما زعمه غاضة الاعتزال ان هي الا لوازم المهيّات والعكوس والظلال والقضاء عندنا هي بمنزلة الغريمة المقارنة للامضاء وان عبّر بها عن علمه اكعلى في الواح القعول القادسته اخرى وقلم الابداع هو المشية الفعلية الدولى والابداع بلا سبق مادّة كما الاختراع بلا سبق صورة فما فوق الأجسام من المجردات التصرفة مبدعات والمثاليات مخترعات والجسمانيات مكنونات والكل مصنوعات واللوح كمادة المواد فهو للعالم مبداء وللعلوم نفس وللصورة حيولى وكلامنا على مصطلح النمرقة الوسطى فلا ضمير من خلاف من تكلم أو تفلسف أو تصوف أو تضنّى.

متن **قال**: فتح الوجود موجود بنفسه وشئونه وهي الاشياء موجودة به والموجود بالوجود ليس نفس الوجود هو فلو من خلقه خلو منه.

﴿أَلا إِلَى الله تَصيرُ الْأُمُور ﴾[١] ﴿يُبْدِئُ وَ يُعيد ﴾[٢] وهو ﴿ فَعَّالٌ لِما يُريد﴾[٣]

---

(١) الشورى : ٥٣

(٢) البروج : ١٣

(٣) البروج : ١٦

# التجلّي الأوّل

أوّل ما يبدو لمرات العقل هـو الوجود المحض ثمّ يبدو من انعكاسـه الا وجود للمحض وهو يساوق العدم ثمّ يبدو من لحاظ الله وجود مع الوجود المحض امتناع اجتماعة معه وهو يسـاوق الوجوب ثمّ يبدو من انعكاسه الله وجوب وهو يعـمّ الامتناع والجواز الاخص ويسـاوق الامـكان والامكان والممكن وان كان لتقابلية كثرة في المصداق مع اختلاف الماهيّة فجنس وبدونه فنوع ويساوقها اكعلى والا فشخص ويساوقه الجزئي

إفادة **أفاد الفاضل المعاصر**[١] **زيدت إفادتـه:** قوله والا فشخص هذا التصدير بهذا التقرير لا يتقين ولا يحضر في الشـخص والجزئي الحقيقى لمكان اكعلى المنحصر في فرد وشخص كالكليات الفلكية العنصريات الكلية ونظايرها.

شرح **أقـول:** قابليّة كثرة في المصـداق لايسـتلزم تحقّقها ولو في فردمـا كالعنقاء فيشمل الكليات الفلكية والعنصريّات والكلية ونظايرها.

متن **قال:** ثـمّ ان كان موجـود الا في موضوع فجـو هي مقدسـة مطلقاً عقل واضافة نفس وغيره محلاً مادّة وحالاً صورة ومركباً منهما جسم.

إفادة **أفاد زيّد مجده:** وفي جعل المقولات من اقسام الشق الثاني وهو الجزئي كما هو ساق كلامه مخالفة لاحققّوا واقاموا بالبرهان عليه فهم.

شرح **أقول:** لاخـلاف في كون المقولات كليّـات وما عرفنا جعلهـا من الجزئي

---

(١) هو الملا علي النوري المازندراني.

في ساق كلام المتني ويحتمل ان يمكن الاشتباه من ارجاع ضمير كان إلى الشخص والجزئي لا الممكن الذي كان مرجعا لضمير كان الأوّل مع الغفلة عن ثمّ العاطفه لكان الثاني على الأوّل.

متن **قال:** فمشابه الاجزاء بسيط

إفادة **أفاد زيد علوّه:** اخذ التشابه في حد البسيط ليس بجدير واعتبار المشابه وعدمه انما هو في نوع آخر من القسمة وهو تقسيم الجسم إلى المفرد والمركب الذي في مقابلة المفرد وافراد ههنا في عرف القوم غير البساطة هذا وان كان لهذا الاعتبار وجه ضعيف تفهيمه بالعناية، فافهم.

شرح **أقول:** لاشك ان البسيط في مقابلة المركب كالعناصر في مقابلة المواليد وله اجزاء يشبه بعضها بعضاً طبيعة وصورة بحيث لايمكن التميز بينها بوجه بالاعتبار من وانما يتميز كلّ جزء منها بتغنيه والمفرد في مقابلة المركب كالعظم في مقابلة العضلة والعضلة جزء من بدن الحيوان مركب من اجزاء مختلفة الطبيعة والصورة بخلاف العظم مثلا فلا جزائه تشابه صورة وإن لم يكن طبيعة وانّما اريد ههنا بالبسيط المعنى الأوّل كما يتبين من التقسيم فما عرفنا وجه البحث غير مخالفة اصطلاح قوم دون آخرين على اني لست امعّه ملتزماً لعرف القوم دون آخرين بل عرفي ما يفيد تحقيق المرام وان خالف عرف الخاص أو العام.

اسير مع البرهان والحق اقتفى    وعن ربقة التقليد جيدى مكرم

ولله الحمد.

متن

**قال:**لطيفة مثاليّ.

إفادة

**أفاد زيد فضله:** جعل المثالي والأشباح المثاليّة من أقسام الجسم المركب من الصورة والمادة امر عجيب غريب كيف واللطافة المعتبرة في المثاليات هي التجرد عن المادّة والكثافة المقابلة لها هي الاقتران بالمادة وعالم المثال عالم بين العالمين عالم النورى الروحى العقلى وعالم الظلماني الجسماني المادي وهو عالم صوري من غير المادّة وبعد المجرد من دون القبة كما حقق في محله.

شرح

**أقول:** المادّة عند إخوان الصفا وأصحاب التعريف الالهي ليست منحصرة فيما يتركب فيها الجسم الفلكى والعنصرى فقط بل لها مراتب في اللطافة والكثافة فالطفها ما يتجسد به الابدان البرزخيّة والمثاليّة كما نطقت به نصوص أصحاب العصمة عليهم أفضل التحيّة.

وقال به السيّد الداماد قدس سره في جزوات مصرّحاً بها لفظه:

واسطه ميان مجرد ومادى به حسب وجود صورت برهانى ندارد، چه موجود متشخص ودر وجود خود متعلق است به عالم زمانى ومكانى ومتخصص است به جهت وحيّز ووضع وامتداد ولا امتداد وحركت وسكون يا اينكه مفارق اين سلاسل واغلال ومقدّس از اين علايق وعوايق است مطلقاً وسخن در هويت شخصى است نه در طبيعت مرسله كه طبايع مرسله من حيث هي لابشرط شى على الاطلاق مجرد اند هرچند طبيعت ماهيات هيولائيّة در مرتبه تشخّص مخلوط باشد بعلايق ماده

وخصوصيات امكنه وازمنه واوضاع وابعاد داراى انحاء تعلقات ومراتب لطافت وكثافت ماديّات مختلف مى باشد به شدت وضعف پس اگر در شهادت وماديّت تعميم وتوسيع كنند واين عالم مثال را الطف طبقات واشرف مراتب عالم شهادت گيرند گنجايى دارد

إلى ان قال:

پس صورة مثالى بماده مثالى قائم بوده باشد ومواد مثاليّة وصورة مثاليّة عالم برزخ در ازاى مواد هيولائية وصور ماديّة عالم حسن انتهى كلامه.

وفي تلك الاجساد حضورهم في اماكن تترى وعند نزع الموتى ولها أدلة سمعيّة تكاد تبلغ حدّ التواتر المعنوي كما هو ظاهر عند من جاس خلال تلك الدّيار ونظر فيها بعين الاعتبار:

يا حار همدان من يمت يرني[1]

---

(١) روى الصدوق ﷺ في بعض كتبه وغيره في غيره قال:

وَ أُبَشِّرُكَ يَا حَارِثُ لَتَعْرِفُنِي عِنْدَ الْمَمَاتِ وَ عِنْدَ الصِّرَاطِ وَ عِنْدَ الْحَوْضِ وَ عِنْدَ الْمُقَاسَمَةِ- قَالَ الْحَارِثُ وَ مَا الْمُقَاسَمَةُ يَا مَوْلَايَ قَالَ مُقَاسَمَةُ النَّارِ أُقَاسِمُهَا قِسْمَةً صَحِيحَةً أَقُولُ هَذَا وَلِيِّي فَاتْرُكِيهِ وَ هَذَا عَدُوِّي فَخُذِيهِ.[الأمالي للمفيد، ص: ٦]

وقد نظم مضمون هذه الحديث الشريف السيد الحميري طاب ثراه فيما نظمه:

قول علي لحارث عجب ... كم ثم أعجوبة له حملا

يا حار همدان من يمت يرني ... من مؤمن أو منافق قبلا

[وفي الجامعة:

وأجسادكم وأجسامكم.

قال العارف:

آسمانهاست در ولايت جان[١]

إشارة إلى الأفلاك المثالية ومنها: جنّة البرزخ المغربيّة، وجنّة وادي السّلام، وجهنم البرزخ المشرقيّة، ووادي برهوت.

ومنها مدينة «جابرصا» و«جابلقا» وانّ وراء شمسكم هذه أربعون شمس من الشمس إلى الشمس أربعون عاماً[٢] إلى ما يعصر ضبطه][٣].

والتحقيق انّ أعالي عوالم البرزخ متّصلة بأسافل عوالم التقديس، فمن شدة لطافة مادّتها كأن لامادّة لها، وأسافلها ماسّة بعوالم النّاسوت تكاد ان تترائى

---

يعرفني طرفه و أعرفه ... بعينه و اسمه و ما عملا

و أنت عند الصراط تعرفني ... فلا تخف عثرة و لا زللا

أسقيك من بارد على ظماء ... تخاله في الحلاوة العسلا

أقول للنار حين توقف ... للعرض على جسر هاذري الرجلا

ذريه لا تقربيه إن له ... حبلا بحبل الوصي متصلا

هذا لنا شيعة و شيعتنا ... أعطاني الله فيهم الأملا

(محمد حسين كاتب النسخة).

(١) منسوب إلى السنائي الغزنوي.

(٢) البرهان في تفسير القرآن، ج١، ص: ١٠٨

(٣) مابين [] ليس في نسخة «ب».

وللمشتغلين بالأذكار الالهية والأفكار القدسيّة يحصل عليها مرّة بعد أخرى يتكلّمون مع أهلها ويباشرونهم ويؤاكلون ويطعمون الأطعمة والفواكه ويشربون ألوان الأشربة والصّور المخصة لا تؤكل ولا تشرب ولايحصل منها الشبع والرّاى للفرشان والعطشان.

شعر:

گرش بينى ودست از ترنج نشناسى      روا بود كه ملامت كنى زليخا را

متن **قال:** و كثيفة المتماسك اثرى نيّرة كوكب وغيره فلك وغير المتماسك عنصر لطيفة هواء والطفه نار وكثيفه مادّة واكثفه تراب وغير المتشابه مركّب فناميه نبات وحسّاسه حيوان وغيرهما جماد والّا فعرض وفي اقسامه خلاف شديد والحق كونها عشراً بزيادة الحركة.

إفادة **أفاد زيد مجده:** كون الحركة مقولة مستقلة على حدة[1] خلاف ما حقق في الحكم النضيجة فانّ الحركة باعتبار نفس معناه ومفهومه وهو الخروج من القوالى الفعل شياً فشيئاً من مقولة الاضافة وباعتبار حقيقة العيّنية حكمها حكم المقولة التي وقعت الحركة فيها وهي هي بعينها وليست غيرها ولهذه الجهة لم يتعرضوا لها تعرضاً استقلالياً عند بيان المقولات العشر وشرح احوالها هذا هو الحق الّذى لا ريب فيه ولا مفرّ عنه فتثبّت فافهم.

شرح **أقول:** الاقوال المعروفة في الصّحف العقليّة في الحركة ثلاثة ثانيها ما اختاره الفاضل باعتبار حقيقة الحركة وقدير هن في محلّة على بطلانه باتم برهان.

---

(١) نسخه «الف»: –على حدة.

وامّا القول بكونها من مقولة الاضافة فما ظفرنا بقائلة ولا لوجه القول ولا هو من الاقوال الثلاثة فعليه بالبيان وعند اخوان الصّفا وأصحاب التعريف لا ممكن الادله في مرتبته حركة نحو الوجود ولوجوده نحو موجده وبها تحقق صيرورة الاشياء مشئّهاو منشئها الا إلى الله تصير الامور.

ويعبّرون عنها بالشّوق ولا يعتبر عندنا فيها التدريج فهي متحقّقة للمجرّدات الصّرفة باعتبار التيأس وللكائنات بالكون والغاد ولا مشاقة في الاصطلاح فلا جوهر ولا عرض الا وله حركة نحو الغرض.

یکی میل است با هر روزه رقاص　　　　کشان آن ذره را تا مقصد خاص

هیچ کنجی بی در وبی دام نیست　　　　جز به کوی نیستی آرام نیست

تحسبها جامدة وهي تمّر مرّ السحاب بل هم في ليس من خلق جديد والسكون للممكن في خيرة محال والّالزم تعطيل القدرة في الأفعال كلّ يوم هو في شان وقد واقفنا أصحاب التعريف سيّد المحققين وثالث المعلمين في كتابه أفق المبين وما عرفنا وجه تذكير الضماير الراجعة إلى الحركة تارةً وتأنيثها أخرى خلافاً للأدباء وإن كان له وجه ضعيف جدّاً.

متن

**قال:** فالظاهر بداية المظهر لغيره هو الوجود الحق الأوّل ويعبر عنه بهذا الاعتبار في الناموس بالنّور.

الله نور السموات والأرض وموجودية الأشياء وقيامها به مع استغنائه

المطلق عنها ﴿ وَ اللهُ الْغَنِيُّ وَ أَنْتُمُ الْفُقَراءُ ﴾[(١)(٢)] فجهة تحقّقها وجودها وهي وجهها إلى الحق.

إفادة **أفاد زيد فضله:** كون جهة تحقق الأشياء وجودها وهي وجهها إلى الحق.

اه كيف يتصوّر توفيقه وتوجيهه مع تصويره وتقريره في التّجلي الثالث على ما سيأتي انّ الصّادر من الوجود الحق ماهيّة الأشـياء إلى آخر ما قرّره فيه كما ستيضّح حسب ما يصرّح به هذا هو الحق الذي لا ريب فيه ولكن ما سيأتي في التّجلي الثالث لا وجه له أصلاً، اللهم إلّا أن سيجعل الماهيّة مجعولاً بالعرض ولكن كلامه فيما سيأتي لا يلايم هذا، فافهم.

شرح **أقول:** من تأمّل في كلامنا في هذا التجلّي ولاخط القيود والتصريحات وكذا في التجلّي الثالث خصوصاً في قوله وتثنيتهـا في تصور العقل لا في العين وفي قوله «الصّادر من الوجود الحق» إلى قوله «متمايزة عند الحق الأوّل لا يبقى له شك ولا يختلج في قلبه ريب في سقوط هذا البحث والعيب.

متن **قال:** وجهة تفيها ماهيتها وتشـنيتها عند العقل لا في العـين، ﴿ وَ مِنْ كُلِّ

---

(١) محمد : ٣٨

(٢) نسـخه الـف: لفاقة الوجـود بـشرط الشيءالى الوجـود الـلا بـشرط واستغنائه عـن خصوص كلّ واحـد واحـد منهـا وان كان ظهـوره موقوفـاً علـى واحـد منهـالا بخصوصـه ثـمّ افتقـار الكل إلى الوجـود بـشرط لا وهـو الوجـود الحق عندنـا كـما الثاني وجـود المشية والثالـث وجـود الاشـياء، (منـه قـدس سره)

شَيْءٍ خَلَقْنا زَوْجَيْنِ ﴾[١][٢] فموجودية الحق نفس وجوده ووجوده نفس ماهيّة ومانيته ولا دور فهو أوّل الموجودات وأغناها وأجلاها فوق الدّور والكور والطّور ويبدون ظهوره بذاته حضوره لذاته ويساوقه العلم ويتبعه الإرادة في مرتبة الفعل كالقدرة والحكمة قبله. فكلّ مخلوق ابداعي أو اختراعي أو كوني مراد وهي له استعداد و﴿ إِنَّما أَمْرُهُ إِذا أَرادَ شَيْئاً أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُون ﴾[٣] ما شاء الله كان وما لم يشاء لم يكن، وكلّ مراد مقدور وفي أقسامه خلاف بين الأمم النظرية مشهور وكلّ مقدور معلوم، وكلّ معلوم موجود بعالم في معلوميّة وهو عنده عين، وعندنا المفهوم، فالمراد أثر قائم بالإرادة وهي فعل قام بالقدرة وهي وجه العلم وهو وجه الحياة وهي تعبير الوجود وهو المكنة وبه اكنّة الكلّ والجزء وقام الكلّ والجزئي مع عدم الصّافه بشيء لكونه فوق كلّ وصف وفي والترتيب عقلي لضيق الحدقه وسعة الدائرة المحدقة.

## ومضة

عبر عن متأخرات الذات بالعالم لما يعلم به فمرتبة الصفات لاهوت والعلم الدال على الذات لهذا الوجه الله ﴿ اللهُ خالِقُ كُلِّ شَيْءٍ ﴾[٤] والأفعال جبروت ويساوقها عالم الارلقه والمشيّة.

---

(١) الذاريات : ٤٩

(٢) في نسخة «الف»: وخلقنا من كلّ شى زوجين اثنين.

(٣) يس : ٨٢

(٤) الزمر : ٦٢

إفادة **أفاد زيد فضله:** عالم الجبروت كما هو عالم الأفعال بوجه فهو عالم الصّفات.

أيضاً بوجه وإخراجه عن صقع الصفات كليّة لا وجه لها، والصفات التي عالمها ومرتبتها متقدم وعلى عالم الجبروت هي الصفات الحقيقة التي هي عين الذات الحق عز اسمه.

واما عالم الصفات الّتي هي زايدة علــى ذات ومرتبتها تحت مرتبة الذات وهي سبقة ولتسمى الأئمة الصفات وهو عالم الجبروت والقلم الأعلى ومعنى الفعل هنا التأثــير وهو وجه القدرة الحقيقة ولهذا يســمّى عالم الجبروت بعالم الأفعال، فالقدرة الحقّة المخصة عين مرتبة الذات والقدرة الوجهية رتبتها رتبة الصفات ولهذه اللطيفة حصر واصقع الصفات بعالم الجبروت وســمّوه بعالم الأســاء الحســنى والصفات العليا الّتي متأخّر عن رتبة الذات وتتقدم على الجبروت تقدماً بالذات والحقيقة لا وجه لها ولم نجدها أصلاً، لا تغفل.

اللهم إلّا باعتبار معاني الأســاء والصفات ومفهوماتهــا وهي متأخّرات عن الذات ولكن ليست بمتقدمات على الجبروت بالذات بل بتبعته الذّات والذّات سابقه على حقيقة الحقايق وهو الإبداع، وهي سابقة على الجبروت، وهو سابق على الملكوت، وهو سابق على الناسوت. والسلام.

شرح **أقــول:** الجبروت مشتق من الجبر وهو الوصل بين الشيئين، فالجبروت إلّا على هو الذي وصل به الخلق إلى الحــق وصدر من الحق بالحق وقد يعبّر عنه عند إخواننا باللّاهوت أيضاً لما تحيرت فيه العقــول والبصاير وبهذا الاعتبار صار قســيماً للجبروت الأســفل الّذي هو ســقع الوصل بين الأمــر والخلق

والروح والجسم والمجرد والمحض والمادي الصرف والصفات الذاتية المجرّدة عن الإضافة كـ«الحقّ» و«الحي» وذوات الإضافة كـ«العـالم» و«القادر» عندنا صقع اللاهوت المحـض والمحدثات الإضافيـة كـ«الخالـق» و«الرزاق» هي مصداق الجـبروت المحض لتوقّف تحقّقهـا على لحاظ تحقـق الطرفين وهي صقع الأفعـال فإذا اطلق اللاهـوت حقيقة يراد بها به عـالم الصفات مطلقاً ويشتمل الجبروت يراد به صفات الذات ومن يكون الجبروت قسيماً للاهوت والجبروت مطلقاً هو صفات الأفعال وإذا قيّد بالأعلى يكون قسيماً للاسفل ولا مشـاحة في الاصطلاح فما لا يتوسـط بينه وبين الذات مفهوم فهو صفة الذات وما لا يسـتلزم وجود شيء وإن لزمـه لحاظه فهو صفـة ذات إضافة ولايصحّ سلبهما عن الذات.

فلايق يدوم ولا يدوم ويعلم ولايعلم مثلاً ولا يدخل عليها أداة التوقيت وصفة الفعل بخلاف ذلك فمفهوم الخالق والرّازق فرع ثبوت الحياة والعلم والقدرة والحكمة من وجه والمخلوق والمرزوق من جهة ويقال إن شـاء الله وما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن و﴿ إِذا أَرادَ شَيْئاً ﴾[1] ويريد بكم إليه ﴿وَلا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ﴾[2] والمراد فهذه الأمثال العلية الإرادة الفعليّة.

متن

**قال:** والآثار المجرّدة ملكوت ويساوقه الغيب.

إفادة

**أفاد زيد مجده:** قوله: «والآثار المجردة ...» صريح فيما أشرنا إليه سـابقاً من كون المثاليات عالماً مجرّداً عن المادّة وبينها في هذا منه ما سبق منه، فافهم.

(١) يس : ٨٢

(٢) البقرة : ١٨٥

شرح **أقـول:** يعبّر عند إخوان الصّفا عن عالم المثال بالــبرزخ لكونه متنفر لما عن صقع التجرد ويساوقه الجبروت الأســفل وهو فصل ما بين عالمي الملكوت والناسوت كما انّ الجبروت الأعلى وصل ما بين حضرتي اللاهوت والملكوت.

فالحضرة الأولى: حضرة اللاهوت.

والثانية: حضرة الجبروت الأعلى.

والثالثة: حضرة الملكوت.

والرابعة: حضرة البرزخ والجبروت الأسفل.

والخامسة: حضرة الملك والشهود والناسوت.

فهذه هي الحضرات الخمس والأربعة الأخـيرة منها العوالم الأربع، وهذا اصطلاح قوم وعندنا المثال من الناسوت أشرفها ومادّة ذلك العالم يناسبه إذ لايشترط كونها كثيفة أو محسوسة والظفرة باطل فلا تنزل ممّا لا مادّة له أصلاً إلى مادي كثيف والحضرات الخمس بزياده غيب الهويه وهي الحضرة الأولى، ثمّ اللاهوت وهي الثانية، ثمّ الجـبروت أي الأعلى وهي الثالثة، ثمّ الملكوت وهي الرّابعة، ثمّ النّاسـوت وهي الخامســة، وقد يقال: حضرة غيب الهويه، وحضرة الأحدية، وحضرة الواحدية، وعالم الأمر، والخلق.

متن **قال:** والمادية ناسـوت ويشمل الغيب المضاف ويســاوقه الملك والشهادة فالناسوت صورة الملكوت وهو عكس الجبروت وهو مجلى اللاهوت وهذه الأربعة أجزاء الإسم الأعظم، فمنها الثلاثة الأجزاء ظاهرة لفاقة الخلق إليها

احتجب الواحد بها منها وبها ظهر فيها لديها.

شرح **أقول:** تثليث العوالم وتربيعها وكذلك تقليلها وتكثيرها باعتبارات مختلفة تترى فلا محل للبحث في أمثالها إذ اتّحد المعنى.

متن **قال:** فالمحض قيوم المطلق وهو قيام المقيّد وهو قوام العام المنتزع المشترك.

إفادة **أفاد زيد فضله:** كون العام المنتزع المشترك من الوجودات والموجودات ومن السّائرات إليه والمجذوبات لا يكون من غرابة، فافهم.[١]

شرح **أقول:** لا شك ان الوجود العام شان من الوجود المقابل للاوجود وإن كان اضعفه ومعاد المنتزع إلى ما انتزع منه فإذا اضحك المقيّد في قوس الصعود في المطلق اضمحلّ المنتزع فيما انتزع منه فلا غرابة.

متن **قال:** فالثلاثة حجب المحض ومجاليه مع تقدّسه وتعاليه، فهي منه وجودات وبه موجودات وإليه سايرات منجذبات وفيه متلاشيات ومع مفقودات وبغيره معدومات ﴿ سُبْحانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴾.[٢]

اذ غبت بدا واذ بدا غيبتى.

---

(١) نسخه «الف» شعر:

| | |
|---|---|
| با گل رخ خويش گفتم أي غنچه دهان | هرلحظه مپوش چهره چون عشوه گران |
| زد خنده كه من بعكس خوبان جهان | در پرده عيان باشم وبى پرده نهان |

(٢) الصافات: ١٨٠

# التجلّي الثاني

الوحدة الحقّة تجلت فبدت الوحدة العدديّة وهي ظلّ الوحدة الحقيقة التي شيء بحقيقة الشيئيّة.

إفادة

**أفاد زيد مجده:** كون الوحدة التي هي ظلّ الوحدة الحقّة الحقيقة، وحدة عددية بالمعنى الذي يعبر عنه بما يتصور له ثاني من جنسه عجيب غريب كيف وهي حقيقة الحقايق ورحمته التي وسعت كلّ شيء [فحينئذ لا يتصور لها ثانٍ لاحاطها ومدّها وسعتها ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾[1] وهي عرش الإحاطة بالحقيقة المحمديّة صلى الله عليه وآله وسلم والإبداع الذي يتحصل منه الأشياء كلّها خلق الله الأشياء بالمشية، والمشية بنفسها وهي انبساط نور الوجود الحقيقي على هياكل الأشياء كلّها وإن كانت مبدأ للأعداد لا كمبدأ الوحدة التي هي جزء الكثرة «لَكَ - يَا إِلَهِي - وَحْدَانِيَّةُ الْعَدَدِ»[2] فافهم.

شرح

**أقول:** قوله بالمعنى الذي يعبّر عنه بما يتصور له ثانٍ من جنسه عجيب غريب، أعجب من كلّ عجيب وأغرب من كلّ غريب، لانّ الماتن ما فسّر الوحدة العدديّة بهذا المعنى حتى يرد عليه ما أورده فإنّ الوحدة العدديّة في مرتبتها قبل الكثرة وهي منشاء الكثرة فلا جنس لها حتى يكون لها ثانٍ من جنسها.

نعم أوّل ما ينشأ في الوحدة العدديّة يجوز أن يقال له ثان المتعينّات لا من

---

(١) الشورى : ١١

(٢) الصحيفة السجادية، ص: ١٣٤

جنس الأوّل بل من سنخه دون مرتبة، وقد نصّ الماتن بانّها هي الوحدة قبل الكثرة وبانّها يتبعها الوحدة التي هي جزء الكثرة فلا معنى لحمل عبارته الوحدة العدديّة على الوحدة التي هي جزء الكثرة.

اللهم إلّا انّ مصطلحنا معشر أصحاب التعريف خلاف مصطلح الصوفيّة والفلسوفين، فلا مشاحة في الاصطلاح إذا تعيّن صحّة المعنى.

قال السيّد الداماد – طاب ثراه – في كتابه **الجذوات** ما لفظه:

فيثاغورس متأله، بعد از آن كه وحدت را تقسيم كرده به:

وحدت حقيقى قائم به ذات خود كه متعاليست از آنكه وحدت عددى باشد؛ وآن وحدت ذات بارى است تعالى عزّه.

ووحدت قائم به غير، مستفاد از غير كه آن وحدت عددى است.

وباز وحدت عددى را تقسيم كرده به:

[...] وحدت مع الزّمان كه آن وحدت عناصر ومركّبات است، انتهى.[1] فتدبّر.

متن

**قال:** الم تر إلى ربّك كيف مدّ الظلّ وهي الوحدة قبل الكثرة ويتبعها الوحدة التي هي يجوز الكثرة وتنعكس عنها الوحدة التي هي مع الكثرة فوحدة قبل الدّهر ووحدة مع الدّهر ووحدة بعد الدّهر[2] ووحدة مع الزّمان ووحدة حقّة

---

(١) الجذورات و المواقيت، ج١، ص١٧٧

(٢) نسخه «الف» : بعد الدهر است همچنين وحدت وحدت بعد از زمان نيز هست وذكر آن

محتجبة بهذه الوحداة وقيّومها لا جنسية ولا نوعيّة ولا شخصيّة متنزّهة على

نیز از لوازم است مگر آنکه تعمیمی در وحدت مع الزمان داده شود به حیثیتی که شامل زمانیات ومتغیرات شود فتأمل

ودعا وحدت حقّه یگانه جلت عظمته وعظمت جلالته سرمد است که تعالی از شائبه تبدل وتغیر وثبت عدم است ووحدات مذکوره منشاء ظهور وبروز اویند وفي الحقيقة باعث قوام ووجود همه آن ها وحدت حقّه است بلکه می گویم هم چنان که وجود حضرت واجب الوجود ساری در جمیع موجودات است بی شائبه حلول واتحاد، همچنین است حال وحدت او نسبت به وحدات بلکه وحدات عین وجود است کما مرّ مراراً

ووحدت شخصی آن است که عارض اشخاص شود مانند وحدت زید وعمرو،

ووحدت نوعی عارض انواع می شود مثل وحدت انسان،

ووحدت فرس ووحدت جنس عارض اجناس می شود از قبیل وحدت حیوان،

ووحدت جسم ووحدت حق از جمیع این وحدات مقدس ومنزه است وجایز نیست اطلاق وحدت این معانی بر ذات حق - جلّ وعلی - بلکه اطلاق آن از برای ذات بر یکی از دو معناست که حضرت شاه اولیاء وسیّد اتقیاء علی مرتضی - علیه اثنی الثناء - بیان فرموده اند در جواب اعرابی:

وَ أَمَّا الْوَجْهَانِ اللَّذَانِ يَثْبُتَانِ فِيهِ فَقَوْلُ الْقَائِلِ هُوَ وَاحِدٌ لَيْسَ لَهُ فِي الْأَشْيَاءِ شِبْهٌ كَذَلِكَ رَبُّنَا وَ قَوْلُ الْقَائِلِ إِنَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَحَدِيُّ الْمَعْنَى يَعْنِي بِهِ أَنَّهُ لَا يَنْقَسِمُ فِي وُجُودٍ وَ لَا عَقْلٍ وَ لَا وَهْمٍ كَذَلِكَ رَبُّنَا عَزَّ وَ جَلَّ.(التوحيد للصدوق، ص: ٨٤)

واین دو قسم از وحدت ثابت است وعدم حوادث دهریه وزمانیه وبا وجود آنها وهمچنین وجودات دهریه ثابت است با عدم حوادث زمانیه وبا وجود آنها پس لا محاله أوّل اوسع از دوم ودوم اوسع از سوم است.

بلکه می گویم که وجود بحت ثابت سرمدی علت فاعلی ثابتات دهریه ومتغیرات زمانیه ونفس دهر وعین زمان است پس لا محاله محیط به همه آن ها خواهد بود کما قال

العارضيّة والمعروضيّة.

عزّ من قائل، ﴿ أَلا إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحيط ﴾ [فصلت : ٥٤].

بعد از تمهيد اين معانى وتبيين اين مبانى بر الواح ضماير اخلاء روحانى وبر صفايح اذهان اصدقاء جانى نگارش مى نمايد كه: وحدت قبل الدهر همان وحدت قبل از كثرت است كه وحدت مشية وابداع ووجود منبسط است كه علت تحقق وعاء دهر است ووحدت مع الدهر وحدت عقل است بنا بر مذهب فلاسفه كه ميانه وجود عقل ووجود حق فاصله واقعى به عدم غير متكمم متغير متقدرقائل نشده اند.

واما بنا بر مذهب حكماء الهى وعرفاء ربانى كه قائل اند به اين كه وحدت عقل نيز مسبوق است وعدم صريح خالى از تكمم وتقدر پس وحدت عقل را نيز وحدت بعد الدهر مى دانند كه عبارت است از وحدت في وعاء الدهر است از قبيل وحدت نفوس بعينها فتأمل.

ونفس هرچند من حيث الذات در وعاء دهر است ليكن از حيثيت تدبير وتعلق بلكه از حيثيت حدوث نيز داخل زمانيات است، فتدبر.

واما وحدت كليه أفلاك وعناصر وحدت مع الزمان است ووعاء آن ها بالحقيقت دهر است نه زمان ليكن وحدت هريك از موالد ثلاثه وحدت في الزمان وبعد از الزمان است وعاء آنها زمان است پس في الحقيقة هم چنانكه وحدت بعد الدهر.

نشان هاى همه هيچ وبا وجود اين بى رنگى وبى نشانى آن را تجليات متواتره متكاثره وتطورات متظاهره متعدده در مجالى ومظاهر اسماء وصفات وافعال ومعلولات است پس اسماء متغايره متكاثره همگى بيان آن ذات وتفصيل آن است زيرا كه مراد از تفاصيل علم واراده وقدرت وسمع وبصر وتكلم وغيرها همان نفس ذات است وهريك از جزييات عالم افعال از قبيل ايجاد وابداء واختراع وصنع وتكوين مفسر وظلال صفات كماليه حق است وهمچنين هريك از معلولات ومصنوعات از قبيل عقول ونفوس وأفلاك وكواكب وعناصر ومواليد پس شأنى از شئون افاعل وشكلى از اشكال آنها است پس در اين هنگام ﴿ تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقاً وَ عَدْلاً ﴾[الأنعام : ١١٥].

﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ * اللهُ الصَّمَدُ * لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ * وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ﴾[1]
فالكثرة في الآثار حقيقية وفي الأفعال اعتبارية وفي الصّفات منيّة وفي الذّات ممتحيّة والصّفات تعبير الذّات وتفصيلها والأفعال تفسير الصّفات وتظليلها والآثار شئون الأفعال وتشكيكها ﴿ وتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقاً وَ عَدْلاً ﴾[2] .

متن **قال:**

## التجلّي الثالث

الصادر من الوجود الحق ماهيّة الاشياء وهي الأعيان المتمايزة عند الحق الدول في مرتبة علمه تعالى المعتبر عنه بمفاتيح الغيب لايعلمها الّا هو وايجادها ابزارها من العين إلى العيان فتسمى موجود اقلا موجود ثانيا الّا الماهيّة المعلومة باعتبار الظهور الخارجي والوجود المحدود وبالتّناهي

---

ومراد به كلمات ذوات موجودات است وبه واسطه آن كه حق قيومى متكلم است كه ذوات مجدده وفلكيه وعنصريه مفرده ومركبه همگى اقاويل وكلمات وحروف والفاظ اوست وكلمات در نظام امام همام موسى بن جعفر عليه‌السلام كه «يَا مَنْ قَوْلُهُ فَعَالُهُ» (مهج الدعوات و منهج العبادات، ص: ٢٣٩) مشعر بر اين معناست ولهذا ائمه تحقيق واكابر ذوق ووجدان امر ايجاد را نفرمايد آن را بلا تشبيه به مثابه نَفَس انسانى گرفته است پس همچنانكه نفس انسانى بحسب تقييد وخفت وثقل ومخارج مختلفه مراسم كلمات وحمد امر تعالى الهى كه تعبير از حقيقت آن بلفظ كن ومشية شده است به حسب مراتب ابداع واختراع وضع وتكوين بر وفق اختلاف استحقاق ماهيات واستعداد مواد راسم ذوات كلمات وجمل وآيات وسور كتاب نظام وجود است وتفصيلها وتحقيقها محل آخر اوسع من ذلك.

(١) الإخلاص : ١-٤

(٢) الأنعام : ١١٥

فالموجود الإمـكاني بمهيّة تحت العلـم عينن وبوجود فكنـت القدرة عين والمهيات شئون العلم والموجودات شئون القدرة وايتلاف الماهيّة والوجود شأن الحكمة.][١] والبروز شـأن الإرادة الفعلية فالبارز من الموجود الحق الّذي هو الوجود الحق[٢] بعينه الموجود بالحق الّذي هو الوجود بالحق وخليفته الحقيقي.

وآدم الأوّل[٣] والإنسان الكبير ولمّا كان الأوّل وجوده نفس مهيّه ومهيّته عين وجوده للوحدة المحضـة ما صحّ عليه اطلاق الماهيّـة والوجود وتحليل موجوديّته اليهـما وامـا خليفته وهو ظـلّ الله لكونـه موجـود الممكن يحلل موجوديّته إلى ماهيّة ووجود ويتصوّر الماهيّة تحت السلطان التقدير متنزّلة عن

---

(١) ما بين [] ليس في نسخة «الف»

(٢) وفاقاً للمعتزله ومجازاً على مذهب الأشاعره فحضرة العلم حيطة الأعيان قبل التقدير المشار إليه بقوله ﴿ وَ قَدْ خَلَقْتُكَ مِنْ قَبْلُ وَ لَمْ تَكُ شَيْئا ﴾[مريم : ٩] وهذا خلق التقدير في وعاء القدر بعد فقد الشيعية في مرتبة الأعيان وكذلك قبل التكوين المراد بقوله تعالى ﴿ هَلْ أَتى عَلَى الْإِنْسانِ حينٌ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئاً مَذْكُوراً ﴾[الإنسان : ١] فلهذا الماهيّة هو لهذا النفس شيء فحيث لا شيء لا ماهية ولحاظ وجودها ولحاظ كون الشيء محقّقاً فحيث لا وجود لم يكن شيئاً مذكوراً محقّقاً ويعبّر عن الأوّل بالجعل البسيط وعن الثاني بالجعل المركب وبيان الأمر هو انّه حيث صدر من الله والمشية وهي الحق المخلوق به وليث ماهيتها نفس وجودها لكونها متأخرة عن الذات المقدسة وصدورها من الله ماهيةً ووجوداً هو صدور جميع الماهيّات ووجودات المسابق جميع موجودات ولما كان عندنا الأوائل أسباب الثواني صحّ استناد الماهيات إلى الحق المخلوق به من باب استناد المسبب إلى سببه القريب ﴿ أَنَّ اللهَّ خَلَقَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ بِالْحَقِّ ﴾ [إبراهيم : ١٩] فلا تعارض لما حقّقناه سابقاً ولاحقاً بعد امعان النظر نظر التدقيق والله وليّ التوفيق (منه ﷺ).

(٣) نسخه «الف»:– ادم الاول

مرتبة الأعيان العلميّة قبل الوجود الخارجي والوجود العارض عليها ويشاهد الوجود

فأيضاً من ينبوع القدرة والجود تحت سلطان التكوين بمعنا الإيجاد قبل الماهيّة والمهيّة حدوده وعند أصحاب التعريف صدقة العقول الجزئيّة حولا فلذا اعجزت عن مشاهدة الوحدة الكبرى فما زاد في المصداق شيء سوى نسبة اعتباريّة تارةً بالمعروضيّة وتارة بالعارضيّة. فلا صدور ولا صادر إلى واحد بتاثير وحداني ربّاني من واحد لواحد فيترتب عليه ما يعبّر عنه بالوجود الخارجي تارةً وبالوجود الخارجى اخرى ثمّ يفصله العقل بنظر الاعتبار إلى ماهيّة ووجود يساوقهما الموجود والاعتبار وإلى ترتب الخارجي بالإرادة التابعة للعلم والازلي فلا ترجح بلا مرجّح ولا ترجيح.

إفادة

**أفاد زيد مجده:** كلّ ما فيه هذا التجلّي بالظاهرة مبنى على اعتبارية الوجود وأصالة الماهيّة وهو كما ترى وذهب إليه من المتأخّرين من لا حظ له من الحكمة النصحة والمعرفة الشهوديّة والحقايق الكشفيّة وليس من اهل البرهان ولاريب اليقين والايمان.

اللهم الّا انّ يريد بقوله الصّادر من الحق المجعول بالعرض لا بالذات وبقوله سوى نسبة اعتبارية الوجود الوجهي في مقابلة الوجود الحق الحقيقي.

وحينئذ يستقيم الكلام ويتّم المرام ولكن مدرك هذا المرام صعب مستصعب لايتاتى للاكثر ولا يتر لهم كلّ متيسّر لا خلق له.

شرح

**أقول:** ليس الموجود الامكاني الّا العين الثابت في الخارج فتعيّنه الأوّل في

العلم وهو كامن يسـمّى عيناً وانبجاسـه على الأعيان بحكم تجلى الذات في صفة الظاهر والباطن والبديع والفاطر والخالق والبـارّى والمكوّن والصّانع يسمى شهودا وعيانا الا يعلم من خلق وهو اللّطيف أي في الابداع والتكوين الخبر بالأعيان والتقدير فليس عندنا بين الماهيّة والوجود تغاير وتمايز في نفس الموجود لكن العقل لتركيب الممكن يرى له ما به التحقيق ويعبّر عنه بوجوده وما به التّميـز ويعبّر عنه بماهيّة ففى مرتبة العـين الماهيّة أصل لانها من صقع اسمه العالم

والباطن تعالى شأنه وفي مرتبة الأعيان وشـهود الوجود أصل لانه صقع اسـمه القادر والظاهر و﴿ هُوَ الْأَوَّلُ وَ الْآخِرُ وَ الظَّاهِرُ وَ الْباطِنُ وَ هُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَليم ﴾[1] [2].

فقد صـحّ لدينا نظر المشـائيين والاشراقيـين من وجه وذلـك مبلغهم في العلم ووافقنا في المسئله سـيّد المحققين في افق المبين والمأنوس با لاصطلاح المحجوب عن الحقيقة يصعب لديه التكلم بما يغاير اصطلاحه.

چون نديدند حقيقت ره افسانه زدند[3]

---

(١) الحديد : ٣

(٢) – لنعمه ما قيل:

تحقيـق معانـى از عبـارات مجـوى — بـه رفـع قيـود واعتبـارات مجـوى

خواهـى يابـى ز علـت جهـل شـفا — قانـون نجـات از اشـارات مجـوى

(٣) حافظ الشيرازي

متن **قال:**

## التجلّي الرابع

التباعد في سلسلة الأسباب يورث الكثرة والاحتجاب فيتحقق التكاثف الروحاني وهو عالم الأشباح للأرواح ثمّ يتزايد فتمثيل الجسماني ليستوى عليه الأشباح فالأجسام عرش الأشباح وهي مستقر الأرواح وهي مجلى الأعيان وهي مظاهر نور الأنوار ﴿ اللّٰهُ نُورُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكاةٍ فيها مِصْباحٌ الْمِصْباحُ في زُجاجَةٍ ﴾[1] فتلطيف الأجسام يتقوى السلطان الأشباح وبتصعيدها يظهر أحكام الأرواح وبتطهير ها تسطع الأعيان وبتجريد ها لتمسع الصيحة بالحق ﴿ لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلّٰهِ الْواحِدِ الْقَهّار ﴾.[2].

متن **قال:**

## التجلّي الخامس

كلّ لطيف قيّوم ما تحته من الكثيف وهو قائم به[3] وما لا يتفرع على شيء لايتوقّف عليه ولا يقوم به فبمقدرا تباعد الاشياء في سلسلة الأسباب من نور الأنوار تزايد الظلمة والتكاثف إلى ان ينتهى إلى مادّة المواد التي يعبر عنها في

---

(١) النور : ٣٥

(٢) غافر : ١٦

(٣) وهذا بين في النبات والحيوان من مشاهدة التفاوت بين حال الخضرة والحيوان وحال اللبس والمهات.(منه عفى عنه)

لسان الشرع بالظلمة وجوهر الهبأ.

وعند الفلاسفة بالهيولاء الأولى وفي قوّتها قبول الصور وخروج ما في القوة إلى الفعل في ستة أيام لكونها أوّل عدد تام والسابع سبت الرب تبارك وتعالى وبه كمال العدد.(١)

---

(١) شارح مترجم كه اين كتاب را ترجمه نموده وشاگرد مصنّف بوده.

مترجم گويد: كه همچنان كه مبداء ومعاد جميع ذرات كونين وهمه جزئيات خافقين بشمس الشموس وحقيقة الحقائق است كما بيّنا وقررناه آنفاً همچنين قوام وتحقق برزخ بين البداء والعود هم باوست كه به (قامت السموات والارض).

ولنعم ما قال:

به اندك التفاتى زنده دارد جان عالم را     اگر نازى كند از هم فرو ريزند قالبها

واز براى اوست كه و﴿ لَهُ مُلْكُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ ﴾[البقرة: ١٠٧] و﴿ قُلِ اللَّهُمَّ مالِكَ الْمُلْكِ ﴾ [آل‌عمران: ٢٦] وناچار مالك الملك مدبّر امور ملك ومملكتش مى باشد كه (هو يدبر الامور و﴿ تَبارَكَ الَّذي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَ هُوَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدير ﴾[الملك: ١] ﴿ فَسُبْحانَ الَّذي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ ﴾ [يس: ٨٣].

ولنعم ما قال:

كاروان غيب مى آيد بعين     ليك از اين زشتان نهان آيد همى

همچو روغن در ميان جان شير     لا مكان اندر مكان آيد همى

اين همه رمز است مطلب ان بود     كان جهان در اين جهان آيد همى

ودر تجلى سابق وجه تباعد وتكاثف مهيات ممكنه وذوات حايزه ببيّنات شافيّه وتقريرات كافيّه بر مسند ظهور وبروز مستقر ساختيم ونيز از تبيّنات سابقه واشارات قدسيّه متقدمه ظاهر شد كه آخر سلسه اشياء متباعده ومهيات متكاثفه كه فعليت أو محض قوه وحاشيه ميان وجود وعدم است مادّة المواد است حكماء فلاسفه از آن تعبير به هيولى اولى ولسان شرع انور تعبير از آن به ظلمت وجوهر هبا مى نمايد.

إفادة

**أفاد زيد تدبّره:** كون الستة عدداً تاماً بمعنى كون كسوره مساوياً له لا زائداً ولاناقصاً لايظهر منه سرّ خلق عالم التدريج والتدريج في ستة أيام اللهم إلّا ان يريد به ما يتعارف عند الظاهريين من النكات والمخصصات اللسانية واما كون السابع ممّا به كمال الأدب له وجه وجيه وسرّ شريف قلّ من اهتدى عليه، فلا تغفل.(١)

---

ونظر به آنكه اين ماده قابليت محض است پس در قوه آن هست كه ما بالقوه آن ما بالفعل شود به صنعت حكيم خبير قدير به تدريج نه دفعى وشيئاً فشيئاً نه آنى وآن مدت شش يوم است از يوم هاى عوالم لطيفه كه اين يوم هاى عوالم كثيفه صور وأشباح آنهاست كما قال عزّ من قائل ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللهُ الَّذي خَلَقَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ في سِتَّةِ أَيّامٍ﴾[الأعراف : ٥٤].

وتفاصيل صدور آن اشياء در آن أيام مطابق با مسطور در فرقان كريم وقرآن عظيم آن است كه أوّل خلقت زمين را فرمود در دو يوم حيث قال: ﴿قُلْ أَ إِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذي خَلَقَ الْأَرْضَ في يَوْمَيْنِ﴾[فصلت : ٩].

بعد از آن اقوات وارزاق از قبيل عيون وفواكه ونباتات وغيرها كه در دو روز ديگر كه مجموع چهار يوم بوده باشد. حيث قال قاطع برهانه ﴿وَ قَدَّرَ فيها أَقْواتَها في أَرْبَعَةِ أَيّامٍ﴾[فصلت : ١٠].

وايجاد آسمانهاى سبع در دو يوم ديگر حيث قال تعاظم سلطانه ﴿فَقَضاهُنَّ سَبْعَ سَماواتٍ في يَوْمَيْنِ﴾[فصلت : ١٢].

فحصل وكمل خلقها في الست وهو عدد تام وانقطع فعل الرب فصار يوم السابع سبتاً لانه بمعنى القطع فلذا جماعة اليهود ينقطعون فيه عن الاشتغال والأفعال والملاهي لعبادة الرب.

(١) شارح مترجم مرحوم مى فرمايد مترجم گويد :

عدد تام آن است كسور واجزاى عاده أو مساوى أو بوده باشد مثل شش اجزاى

## افاد لما اقتضت الحكمة الالهية انشاء الخلق تدريجاً بغاية التدبر الروحانيّين

نصف وثلث وسدس است وجميع اين اجزا مساوى شش است وعدد ناقص آن است كه اجزاى عاده أو ناقص از عدد باشد مثل هشت كه اجزاى أو نصف وربع وثمن است وجميع اين اجزا هفت است كه بيكى كمتر است از أصل عدد وعدد زائد آن است كه اجزاى عاده أو زائد باشد مثل پانزده كه اجزاى نصف وثلث وربع وسدس است وجميع اين اجزاء پانزده است در بسر عدد بيشتراست از أصل عدد وافضل اين ها عدد تام است به اعتبار آن كه منبع اجزاى عددى معشوق وباطن وسر مزاج وروح مادى در جسد آن عدد است وعدد تام عاشق مرتبه خويش است وعدد ناقص عاشق آن مرتبه ناقصه است كه روح ومزاج ومجموع اجزاى اوست مانند هشت وهفت وعدد زائد عاشق آن مرتبه زائده كه روح جسد وقوام مزاج اجزاى اوست مانند دوانزده وپانزده پس ظاهر سه وجه افضليت عدد تام وبه اين واسطه قليل الوجود است زيرا كه در هر يك از ادوار بسائط ومركبات ودرجات احاد وعقود عشرات ومآت ومراتب الوف جز يك عدد تام تحقق ندارد پس در مراتب دور بسيطه احاد شش ودر دور مركبات عقود عشر است بيست وهشت ودر مراتب دور مركبات عقود مآت چهارصد ونودو شش ودر مركبات مرتبه آحاد الوف هشت هزار وصد وبيست وهشت ونيز از فضايل ستة است كه مسطح سه وشش كه هجده باشد عدد طبقات نظام عالم آمده است عقل ونفس وأفلاك كليه تسعة واصول عناصر أربعة وفروع مواليه ثلاثة ومسطح دور در شش أوّل اعداد زائده است كه دوازده باشد ومطابق با دوازده برج ودوازده سال ودوازده ساعت وغير ذلك كما سيجى تفاصيل الاثنى عشريات ومسطح يك در شش كه همان شش است مخرج تسديس است وتسديس افضل اشكال مجسمات است بعد از استداره ونيز عدد مستدير في الجمله است كه در جمع مراتب از أوّل تا آخر دور كرده است.

زيرا كه حاصل ضرب شش در نفسش سى وشش ومربع سى شش در نفسش هزار ودويست ونود شش است وعلى هذا النمط در هر سيرى شش در أوّل وآخر دور متكرر آمده است ونيز مطابق است با عدد موجودات كليّة كه عقل الكل ونفس الكل وطبيعة

من الملائكة والأرواح والكروبيين فيما يظهر لهم شيئاً فشيئاً فان الحواصل

الكل وهيولا الكل وجسم الكل وشكل الكل.

واما وجه بودن سابع عدد كامل مطابق آنچه ذكر نموده اند آن است كه مشتمل بر جميع اقسام عدد است به اعتبار آنكه عدد يا فرد است يا زوج وزوج يا زوج الزوج است ويا زوج الفرد.و فرد يا فرد الفرد است يا فرد فقط وسبعه مشتمل بر جميع اقسام است فتأمل.

وفضايل سبعه بسيار است از آن جمله آنچه مناسب اين مقام است انهار قلب است:

اول: نهر معرفت است، وحصول أو در ارض تعيّن است.

دوم: نهر محبت است وظهور أو در ارض احسان است .

سوم: نهر شوق است وبروز أو در ارض قلق واضطراب است.

چهارم: نهر قناعت است وظهور أو در ارض رضاست.

پنجم: نهر ندامت است وظهور أو در ارض حسرت است.

ششم: نهر اخلاص است وظهور أو در ارض تصديق است.

هفتم: نهر انس است وظهور أو در ارض قرآن است.

وهمچنين غيوب نيز سبع است:

اول: غيب جن است واو موطن جن وشياطين است ودر اين مرتبه است غرور كرامات وخوارق عادات ونون أو كدر است ومنبع قبض وحزن است.

دوم: غيب نفس است، ودر اين مرتبه عبور بر عوالم عناصر اربعه متحقق ميشود ونون أو ازرق است وزيادتي نور ذكر باعث زيادتي صفاى أو مى گردد.

سوم: غيب قلب است، ودر اين مرتبه است عبور بر جنّات وحر وقصور ووصول به اين مرتبه منشاء رفع تعب ومشقت طريق است ونون أو احمر قالى است.

چهارم: غيب سرّ است، ودر اين مرتبه ظاهر ميشود اسرار آيات وخواص آنها وفوايد ذكر وتسبيح ونون أو ابيض است مثل نقره آب شده.

پنجم: غيب روح است ودر اين مرتبه مشاهده ميشود روح كلى وأرواح ملائكه

## الامكانية لاتسع العلوم غير المتناهية دفعة واحدة لزمت له مدة ويساوقها

ومتكلّم ميشود صاحب اين مرتبه با ايشان وطيران مى نمايد در عوالم أنوار ونون أو اصفر است واكثر ساكنين در فيافى اين مرتبه حيران گشته اند.

ششم: غيب خفى است، ومشاهده ميشود در اين مرتبه خلافت حضرت آدم واستفاضه ميشود از روح حضرت خاتم ووصول به اين مقام باعث طمأنينه ووقار است واوّل فنا است ونون أو اسود نورانى است.

هفتم: روح اخفى است وتجلى صفات ذاتيه در اين مرتبه است وفناء فناء به جهت بقاء بقاء ونون أو نورانى است.

وانشراح صدر كه تعبير به اطوار قلبيّه مى نمايند نيز هفت است:

اوّل: مرتبه اسلام است، كه محل ومعدن گهر اسلام شود كما اشار إليه سبحانه بقوله ﴿أَ فَمَنْ شَرَحَ اللهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلامِ فَهُوَ عَلى نُورٍ مِنْ رَبِّهِ﴾.[الزمر : ٢٢]

دوم: مرتبه ايمان است كه محل گوهر ايمان ونور عقل است وبه سوى أو اشاره است قول جناب اقدس الهى ﴿كَتَبَ في قُلُوبِهِمُ الْإِيمانَ﴾. [المجادلة : ٢٢]

سوم: مرتبه شغاف است كه معدن عشق ومحبت وخلق است كما اشار إليها سبحانه ﴿قَدْ شَغَفَها حُبًّا﴾[يوسف : ٣٠] در وصف زليخا.

وگفته است مجنون عامرى:

وما حب الديار شغفن قلبى ولكن حبّ من سكن الديارا

چهارم: مرتبه فؤاد است كه معدن گوهر مكاشفه است كما اشار إليه سبحانه ﴿ما كَذَبَ الْفُؤادُ ما رَأى﴾.[النجم : ١١]

پنجم: مرتبه حبة القلب است ومخصوص به محبت خداست ومحبت وعشق كونين را جايى نيست واين را بيت المحرم گويند كه حرم على غير الحق.

ششم: مرتبه سويداست كه مهبط علم لدنّى است كه اين را بيت الحكمة گويند ودر اين جا از تجليّات قدسيّة وواردات نامتناهيّة وفيوضات علوم الهيّة حاصل ميشود كما اشار إليه تعالى ﴿وَ عَلَّمَ آدَمَ الْأَسْماءَ كُلَّها﴾[البقرة : ٣١].

زمان روحاني هو قيوم هـذه الزمان المنتزع من حركـة الأفلاك والمدة تحتمل الحصص ويعبر عنهـا بالايام وتلك معدودات تقوم بالأعـداد عندنا وتنتزع منها الاعداد عنـد اخرين وهـي إمّا تامـة أم لا، والثاني إمّا ناقـص أو زائد فالقائم على نهج الاسـتواء المنزّه عن طرفي الزيادة والنقصان هو العدد التام فلذا اختص بصدور الإنسان الكبير المتعال.

متن **قال:**

## التجلّي السادس

عالم الأجسـام والأجرام جـزء ارتسـالم الصور في المـادّة المعتـبر عنها في الناموس بالنون واللوح والراسـم هو الصادر الأوّل الواحد العددي المتكثر بقدرها مقدور كلّ سـافل ظل عالية يعبر عنه بالنـور المحمّدي لظهوره بالله واظهاره به «أوّل ما خلق الله نوري وانا من نور الله وخلق كلّهم من نوري» وبالقلم الإفاضة الصـور الكونية أوّل مـا خلق القلم وبالعقـل لربط الخلق

---

هفتـم: مرتبـه سرّ اسـت كـه محـل ومعـدن اسرار الهـى اسـت، كـه آن را بيـت العـزّة گوينـد وهـو الـذي لا يظهـر مـا في باطنـه اثـر على ظاهـره وبـه ايـن منـزل سـير إلى الله منقطـع ميشـود كـه ليـس وراء الله مرمـى ولا مرقـى.

واطوار نشأة بدنيّة بمثابه اطوار قلبيّة هفت است:

كما اخبر الله تعالى (و لقد خلقنا الانسان:

١ -مـن سـلالة مـن طـين ٢ -ثـم جعلنـاه نطفـة في قـرار مكـين ٣ -ثـم خلقنـا النطفـة علقـه ٤ -فخلقنـا العلقـه مضغـة ٥ -فخلقنـا المضغـة عظامـا ٦ -فكسـونا العظـام لحـما ٧ -ثـم انشـأناه خلقـا آخـر، فتبـارك الله احسـن الخالقـين).

بالحق أوّل ما خلق الله العقل وبالجوهرة لنفاسته ووجوده لا في موضوع أوّل ما خلق الله جوهره وبالعرش لكونه مستقر تجليات الحق ومظهر شئوناته أوّل ما خلق الله العرش وبالماء لحيوة كلّ حيّ به وسرعته استفاضته وقبوله وافاضته وسريانه أوّل ما خلق الله الماء ابرزه الأحد الحق واحداً بالحق في الهياكل الروحانية والمثالية والجسمانية واشرفها الهيكل البشري لجامعيته الكبرى ويتمثل النّور المحمدي بالجسد الأحمدي لتنوير الاجساد وتخليص ارواحها المسجونة في طامور الأبدان وديجور المراد فاحمد مظهر الأحد في الخلق والامر﴿ أَلا لَهُ الْخَلْقُ وَ الْأَمْرُ تَبارَكَ اللهُ رَبُّ الْعالَمِين ﴾[1].

إفادة

**أفاد: زيد تفكّره:** الصور في المادّة حروف وكلمات وهي تفاصيل النون وتطوراته وشئوناته لا نفس النون كما توهم والنون مجمعها ومجملها واين الإجمال من التفصيل بينهما بون بعيد بل هي ما يسطرون فافهم.

شرح

**أقول:** قولي عالم الأجسام والاجرام خير ارتسام الصور في المادّة المعبّر عنها في الناموس بالنون نصّ على انّ الحروف قائمة بالنون وهو ظاهر بالحروف واين الارشارة إلى كون الحروف والصور عين النون ولكن عن السخط تبدئ المساويا ويمكن ان يكون منشأ زعمه جعله لفظة المعبّر عنها صفة للصور وليس الأمر كذلك بل المعبّر عنها صفة للمادّة متّصلة بها فلا معنى لزعمها صفة للصور، فتفطن وتعقل.

---

(١) الأعراف: ٥٤

متن **قال:**

## التجلّي السابع

تشعشـع النّور العلـم والقـدرة والحكمة في قـدس الصفات المعـبّر عنه باللاهوت وصقع الأفعال المعبّر عنه بالجبروت وناحية الآثار المعبّر عنه غيباً وشهوداً بالملكوت والناسوت أفاض اثنى عشرية المظاهر المتحققة في أصول الكثرة وأمهاتها الحاصلة في سـير البـاء الموحدة في الولاية الحقّـة المعبّر عنها بالوجود المنبسط ونفس الرحمن ومد الظلّ ألا ترى كيف اقتضت وحدة الإسم الأعظم ويبدو الكثرة اثنى عشرية الأركان في الأزل من أركان الأجزاء الثلاثة الظاهر لفاقة الخلـق إليها وبروج المـكان، ودور الأعوام، وشـهور الزمان، وسـاعات الليالي والأيام، وبسـايط أجزاء البدن الإنسـان، وعدة الأسباط والنقباء الأئمة المعصومـين والأقطاب، واجنحة إسرافيـل، وفلقات النيل، والعيون المنبجسـة لبني إسرائيـل، وحروف التهليل، وما وجـد في التكوين والتدوين، من هذا القبيل ﴿ ما تَرى في خَلْقِ الرَّحْمنِ مِنْ تَفاوُتٍ ﴾[1].

متن **قال:**

## التجلّي الثامن

طبيعـة الكـون تقتضى العـود إلى مـا كان فمعـاد المكونـات الزمانية إلى المصنوعات البسيطة ومعادها إلى المخترعات الأجرامية ومعادها إلى المبدعات

(١) الملك : ٣

القدسية ومعادها إلى بديع السماوات والأرض ﴿أَلا إِلَى اللهِ تَصيرُ الْأُمُور﴾[١] كما أنّ الأعداد الواقفة في مرتبة الألوف معادها إلى الألف ومعاده إلى المأة ومعادها إلى العشر ومعاده إلى تسع ومعاده إلى ثمان وهو إلى سبع وهو إلى ستّ وهو إلى خمس وهو إلى أربع وهو إلى ثلاث وهو إلى اثنين وهو إلى واحد عددي وهو ظل الواحد الحقيقي ﴿إِنَّا للهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ راجِعُون﴾[٢] وهنالك الولاية لله الحق ولمن الملك اليوم لله الواحد القهار تعبر الخلق بإخراجهم من الليس إلى الايس وبإرجاعهم من الايس إلى الليس بتصريف إسم الظاهر والباطن والمبدئ والمعيد لا خلقكم ولابعثكم الا كنفس الواحدة كما بدأنا أوّل خلق نعيده.

إفادة

**أفاد زيد تعمّقه:** بل المعاد العشر وهو العرش الأعظم إلى الواحد وليست المراتب الأعداد إلّا مرايا جمال الواحد ومجالي كماله وإذا رجع الأمر إلى ما كان والآن كما كان يفني الكل ويبقى الواحد واضمحل الكثرة عند ظهور سلطان الوحدة ﴿لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ للهِ الْواحِدِ الْقَهَّار﴾[٣] والسرّ فيه ان العشر وهو العرش الأعظم وهو الإنسان الكامل لاسيّما الخاتم ﷺ مآب الكل ﴿إِنَّ إِلَيْنا إِيابَهُم﴾[٤] ومآبه الواحد الأحد الصمد ﴿أَلا إِلَى اللهِ تَصيرُ الْأُمُور﴾.[٥]

---

(١) الشورى : ٥٣

(٢) البقرة : ١٥٦

(٣) غافر : ١٦

(٤) الغاشية : ٢٥

(٥) الشورى : ٥٣

وامّا رجوع العشر إلى التسع إلى ثمان إلى أن ينتهى إلى الواحد يستلزم أن يكون التسع وغيره من الثمان إلى الثنين أكمل وأشرف من العشر وهو العرش الأعظم ووجه الاستلزام هو كون كلّ مآب أكمل ممّا آب إليه وهو ظاهر خفيّ دقيق جليّ، فافهم.

شرح **أقول:** لا شك انّ الكثرات بقضها وقضيضها مجال وشئون الواحد العددي الذي هو مجلي الواحد الحقيقي لكن سلسلة الأسباب تقتضى بحكم المشية الالهية توقف كلّ مسبب ومشروط معلول على سببه وشرطه وعلته فغير ممكن صدور العشرة من الواحد إلّا بعد الصدور الاثنين إلى التسعة إذ لا ظفرة في الوجود والوجود يتبع البدأ ويحاكيه ولايستلزم تقدم سبب وشرطه وعلة شرفه على المسبب من كلّ وجه فالأسباب خدم للمسببات والغايات ففي سلسلة النزول كلّ متاخّر أخسّ في متقدمه وفي سلسلة الصعور لعكس ذلك فلا يمكن عود العشره إلى الواحد إلّا بعد طيّه المراحل الثمانية ﴿ كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُون ﴾[1] ولا يستلزم ذلك الكماليّة التسعة بالنسبة إلى العشرة كما لا يستلزم عود بدن الإنسان إلى العناصر بعد بدوه منها أشرفيّتها منه، فلا تذهل.

متن **قال:**

## التجلّي التاسع

الصراط فعال من الصراط بمعنى البلع وانّما سمّي الطريق صراطاً بغيبوبة المسافر كما يغيب الشخص المتبلع في بطن الحوته مثلاً فلابدّ في السّفر إلى الله

(١) الأعراف: ٢٩

تعالى من الانجـذاب تارةً والاهتزاز والاضطراب اخـرى في قوس الصّعود المعبّر عنه بيوم القيامة الكبرى ومباديه الحسـاب والوزن وغايته الجنّة والنّار فمن لا وزن لعمله ولاثقل لميزانه ومن لا ثقل لميزانه ليس له نصيب في جنانه واصـل الثقل لحقيقة السـكون وهو من اليقـين وهو أصل الإيـمان ويترتّب عليه برد الرّضا وشراب الكافور والجرودة ثقيلـة أبداً وأصل التحفة لحقيقة الاضطراب والرّيب فـانّ الرّيب أصل الشّـك والكفر والنّفـاق والعصيان ويترتّب عليه سـخونة السّـخط والحرارة خفيفة أبـداً وشراب أهله حميم آن ويوازيه الزنجبيل للسـابقين فمثقلات الميزان طاعات تتبـع اليقين ومخفّفاته معاصي تتبع الارتياب وبذلك نطق الكتاب.

إفادة

**أفاد زيد قدره:** ﴿ ذلِكَ الْكِتابُ لا رَيْبَ فيهِ هُدىً لِلْمُتَّقين ﴾.[1]

متن

**قال:**

## التّجلي العاشر

المرصاد طريق العباد إلى ربّ ارباب وهو في الباطن نور العقل ﴿ إِنَّما يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْباب ﴾[2] وفي الظاهر الحجج الأطياب ومن الأنبياء والنوّاب ولابدّ من وجودهم وإرشـادهم للطلاب ولو بواسـطة الأصحاب ﴿ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هاد ﴾[3][4]

---

(١) البقرة : ٢

(٢) الرعد : ١٩

(٣) الرعد : ٧

(٤) يعلـم ان الـصراط المسـتقيم حقيقـة هـو الـصـورة الانسـانية فـما دام السـايرعابرا علـى اطـوار

إفادة **أفاد زيد مجده:** الموجود امّا تام أو لا، والأوّل امّا تام أو فوق التمام، والثاني هو الأوّل الحق الحقيقـي والأوّل هو العقل الكلّي والثـاني من الترديد الأوّل وهو الناقـص اما مسـتكفي بذاته وعلل ذاتـه أو غير مسـتكفي والأوّل هو الفلكي والمعصومين من الأنبياء والائمة عليهم السلام والثـاني هو العنصري والأمم الذين هم غير معصومين وغير المسـتكفي مضطر إلى المستكفي ولابدّ له منه وبهذا المنهج المستقيم يبرهن على الضطرار إلى الحجج ولا مفرّ عنهم لعلّة عدم الاستكفاء وهذا هو اللّم في المقام كفيتم. والسّلام على تابع الهدى.

شرح **أقـول:** جعل التمام مقسماً لفوق التمام ليسـتلزم دخول العالي تحت السّافل والمحيط في المحاط وهذا واضـح اللهم إلّا أن يريد به مـا ليس بناقص وهو نوع من المجاز ثمّ قوله اما مستكفي بذاته أو غير مستكفي بإثبات إلينا المثّناة

---

نشاته الانسـانيه فهـو علـى الـصراط المستقيم الـذي هـو اقـرب الطـرق إلى الله تعـالى واعدلها فـان عـبر عـن اطـواره وفنـى عـن تعيّناتـه وصـار سـلوكه في اطـوار الحجـج المعـبّر عنـه في اصطلاحهـم بالفنـاء في شـيخ والولـى وقـع مـروره بالمرصـاد وان انحـرف انكـب مسـخا أو فسـخا أو رسـخا فالسـاير في نفسـه علـى الـصراط والفانـى عـن نفسـه السـاير في أنـوار وليـه لبالمرصـاد وهنـاك مقـام الـرب بمعنـى المربـى والمرشـد فلابـد قبـل الصـيرورة إلى الله مـن العبـور علـى المرصـاد والفنـاء في الولـى قبـل الفنـاء في الله وقـد تبـيّن هنـا الفـرق بـين الـصراط والمرصـاد وظهـر التمايـز بـين السـالك بارادتـه وشـوقه أو بطبعـه أو قـسرا وانـما خـص إسـم السـالك بالمريـد دون الصايـر طبعـا أو قسرا في نصوصهـم عليهـم السـلام ان المرصـاد عقبـة مـن عقبـات الـصراط وفي التنزيـل (ان ربـك لبالمرصـاد). فبـيّن سـبحانه شرافتـه المرصـاد باضافتـه إلى نفسـه المقدسـة فهـي مثـلا بمنزلـة موضـع الجسّـار مـن الجسر ومقعـده منـه وهـو احسـن موضـع مـن الـصراط والمقصـود هنـا بيـان حقيقـة المرصـاد الخاصـى لا معنـاه الباقـى والاعتقـاد بـه مـن توابـع الاعقتقـاد بالـصراط ولـذا ذكرنـاه بعـده والنسـبة بينهـما عمـوم وخصـوص فتفطـن.

التحتانيّة في الموضعين من أغلاط الكتابة وخلاف تنصيص علماء رسم الخط ثمّ عده الفلكي والمعصومين من نسخ واحد اما من جهة الأجسام فخلاف العقلاء فان الاجرام الفلكيّة ليست نسخ الأجسام العنصريّة على معتقد الفلاسفة اليونانيين وامّا من جهة الأرواح فلا شك عند الحكماء اليمانيين أصحاب الحكمة السّوية النضيجة.

انّ النّور المحمدي صلى الله عليه وآله وما تشعشع منهمن الأنوار القادسة النّبوية والولوية اشرف واكمل من الأنوار المقدّسة الفلكيّة فأوّل الاحتمالين لايتمّ على قانون الحكماء اليونانيين وآخرهما على قاعدة الحكماء الرّاسخين اليمانيين.

إفادة

**أفاد زيد قدره في هامش الحاشية:** لا يذهب على الخبير بالرموز ان استقلال المعصومين وترقياتهم لاينافي كونهم موصوفين بالكمال والعلم من أوائل أمورهم إلى أواخرها بحيث لايوصوفون في شيء من أحوالهم بنقص وجهل، فافهم.

متن

**قال:**

## التجلّي الحادي عشر

من عرف الفصل من الوصل والغين من العين والدين من البين فقد عرف نفسه و «مَنْ عَرَفَ نَفْسَهُ فَقَدْ عَرَفَ رَبَّهُ»[١]. [٢]

(١) بحار الأنوار، ج٢، ص: ٣٢

(٢) فانها تنوت بالله للهى في الله وتلك المرتبه عينها الثابت والنون بازائها وهي في طى اسمه الباطن ثمّ فصّلت وتحرّكت وانجذبت إلى صقع اسمه الظاهر فتعينت وتناهت وهذا مرتبة

و«مَنْ مَاتَ وَ لَمْ يَعْرِفْ إِمَامَ زَمَانِهِ [فقد] مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً».[١]

﴿ النَّبِيُّ أَوْلى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ﴾[٢].[٣]

---

عيانها في طى اسمه الظاهر والفاء بازائها ثمّ سافرت وسفرت عن وجهها وسارت إلى عالم الظلمات والأجسام وهذه غاية احتجابها وبعدها والسين بازائها فإذا رجع سين إلى الواو والفاء إلى الحاء والنون إلى الهاء تحققت روحانية بسم الله الرحمن الرحيم وصعدت راجعة إلى ربها راضية مرضية وعرفت تربيته في صفة الرحمة الخاصة الرحيميه والرحمة العامّة واشراق اشعة الالوهية في سمات الاسماء والصفات وان انطفى نور نونها في فيفاء فائها وتاهت في سين سيرها وسفرها بلانون ماتت وهلكت ومن لم يجعل الله له نورا فماله من نور يهدى الله لنوره من يشاء وذلك لان معرفة المحض باستيلائه تستلزم معرفة المطلق في طيّه ومعرفة المطلق تستلزم معرفة المقية في ضمنه وهذه معرفة التزاميّة في ليلة القدر والمعرفة بالرّبوبيّة معرفة بالنسبة والاضافة وهي من صقع الصفات والنسبة تستلزم الطرفين ونفس العارف احد الطرفين وهي بمنزلة المرات بها يعرف الطرف الاخر مفصلة منبسطة في يوم القيامة والمعرفة الأولى كانت بالذات فتنزلت هابطة والثانية بالآثار والأفعال والصفات فارتفعت صاعدة.(منه طاب ثراه)

(١) بحار الأنوار، ج٣٢، ص: ٣٢١

(٢) الأحزاب: ٦

(٣) امام مراتب التعيّنات في التوجه شطر كعبة الوجود المحض صاحب مرتبة الوجود المطلق فلا يصل الحباب إلى الماء المحض حتى يصل إلى البحر أولاً فالأين في البين حيث لا أين ولابين هو الإمام صاحب مقام الاطلاق والرحمة التي وسعت كلّ شيء فلا أصول إلى مقام المحوضيّة إلى بعد العبور عن مقام الاطلاق فمن لم يعرف إمام زمانه ولم يعبّر عن مقام الاطلاق مات ميتة جاهليّة بمقام المحوضية والحقيقة الحقّة فالشاعر بمقامات النزول مذعن بالعبور على تلك المقامات فما كان في البدو وسطاً وثانياً يكون في العود كذلك فالوسط وسط وإن تقدم أو تاخّر الطرفان و﴿ النَّبِيُّ أَوْلى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ﴾ ومن

إفادة

**أفاد زيد مجده:** العبوديّة جوهرة كونها الرّبوبيّة الإمام امام المأموم واللهم في هذا المرقوم زوات الأسباب لايعرف إلّا بأسبابها ﴿نَسُوا اللّهَ فَأَنْساهُمْ أَنْفُسَهُمْ﴾.[1]

معرفة المؤمن نفسه مسبوق بمعرفة نبيّه والجهل بالنبي موجب جهله بنفسه والسبب أولى بالسبب من نفس المسبب فظهر سرّ من مات ولم يعرف الحديث.

ووضح المحوج إلى العصمة بشرط سلامة الفطرة.

شرح

أقول:

سلامة الفطرة لطلب البرهان والافترجيم وحسبان وامّا السّابقون المقربون فهم في روضة الشهود يُحبَرون.[2]

---

كنت مولاه فعليّ مولاه والاولويّة بالأوسطية والعبور في النزول والصعود ومن هنا يظهر سرّ حضوره عليه السلام عند الموت والولادة فتلطف تنل السعادة. (منه طاب ثراه)

(١) الحشر: ١٩

(٢) -نسخه «الف»:- لنعمة الله ولي قدس سره:

| | |
|---|---|
| تويى كه بر لب درياى جسم معتكفى | تو را ز حال كما هي ما چه خبر؟ |
| بلاى لا نكشيدى ز عشق بالايش | تو را ز قامت وبالا واز بلا چه خبر؟ |
| تو بسته از وزن كشته وكشته آن | تو را ز مردى مردان پارسا چه خبر؟ |
| چو از كدورت نفسى نكرده أي گذرى | تو را ز صوفى صافى باصفا چه خبر؟ |
| منم ز جام الست ومى بلا سرمست | تو را چو نيست نصيبى از اين بلا چه خبر؟ |
| تو در خمارى وميخانه را نميجويى | تو را ز هستى مستان آن سرا چه خبر؟ |
| هزار چشمه آب حيات در نظر است | تو را كه ديده نباشد ز چشمه ها چه خبر؟ |
| تو را چو دردلى نيست أي برادر من | ز دردمندى ورنجورى ودوا چه خبر؟ |

متن **قال:**

# التّجلي الثاني عشر

معرفة الكامل توجب حبّه وحبّه يوجب طلبه وطلبه يوجب الايصال وهو يوجب الوصول وهم يوجب الاضمحال والفناء وهو يوجب البقاء وهي السّرمديّة الكبرى.(١)

بها لا متى لم يذق لوعة الهوى        فشتّان ما بين المعافين والمفنى

إفادة **افاد احسن الله حاله:**

---

به كنج زاويه ى عشق منزوى نشدى        ز شوق وسلطنت وذوق انزوا چه خبر؟

چو تو عزيز وزليخاى خود نميدانى        ز حسن يوسف مصرى جان فزا چه خبر؟

سبش جهات فرومانده به يك دو سه چيز        تو را ز عالم بى حد ومنتها چه خبر؟

چو تو ز عشق نكشى زه خويش بيگانه        تو را ز دولت عشّاق آشنا چه خبر؟

نرفته أي تو به شرق ونيامدى از غرب        تو را ز عرش وز رحمان واستوا چه خبر؟

ز حال سيّد ما گر تو را خبر نبود        عجب مدار گدا را ز پادشاه چه خبر؟

(١) - نسخه «الف»: - باستيلائه واحاطته لا بادراكه فان الحب كيفيّة روحانيّة منشوء في حبة القلب وهو الميل إلى كمال الكامل وهو محبوب بطبعه والحب يستلزم حركة وانجذابا إلى المحبوب وهو الطلب وهو يستلزم القرب المناسب وهو الايصال وهو يستلزم الوصول وهو العبور منجذبا إلى فيفاء فناء الكعبة الاطلاق وهو اضمحلال التعيّن وفناء الحدّ وهو يستلزم البقاء بالله وفي ضمن الاطلاق وهي السّرمديِة الكبرى في شان المحوضة العليا والحق حق والخلق خلق وهو خلو من خلقه وخلقه خلو منه فتلطف

بها لا منى من لم يذق لوعة الهوى

فشتّان ما بين المعافين والمضنى

تعـيّن بود کز هسـتی جدا شـد | نه حق بنده نه بنده خود خدا شد
واجب ز جلوه گاه قدم نا نهاده گام | ممکن ز تنگنای عدم نا کشیده رخت

﴿ فِطْرَتَ اللهِّ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْها ﴾[1]

كلّ ذلك بلسـان الوقت[2] يطابق الصبغة الموروثة بالمعنى والمآل والله ولي الافضال.

شرح

**أقول:** ماقال أحد ممّن له مسـكة عقل وعقبة مشـهود بصـيرورة الواجب ممكنا والممكن واجبا ولكن تلاشى التعيّن حقيقة الاضمحلال ويتبعه كشف سبحات الجلال في جلابيب الجمال والله وليّ التوفيق.

## ختم:

الشرع نوع من الخير الخير في يديك والشر ليس اليك يعنى من حيث هو ﴿ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدير ﴾[3] والغضب فرد من الرحمة «سَبَقَتْ رَحْمَتِي غَضَبِي»[4] ﴿ رَحْمَتِي وَسِـعَتْ كُلَّ شَيْءٍ ﴾[5] ولو لا الأمر كذلك ما كان الشّر والغضب موجودين وماصحّ يا خالق الخير والشّر والقدر خيره والشّره من الله والفعل باعتبارين المبادى العالية من الله و﴿ اللهُّ خالِقُ كُلِّ شَيْءٍ ﴾[6] وله الخلق

---

(١) الروم : ٣٠

(٢) نسخه«الف»-:حال

(٣) آل‌عمران : ٢٦

(٤) الكافي، ج١، ص: ٤٤٣

(٥) الأعراف : ١٥٦

(٦) الزمر : ٦٢

فلا تفويض وباعتبار العلّة القريبة وهي الإرادة الباعثة المبعثة من العبد تبارك الله احسن الخالقين فلا جبر فصحّ التكليف والوعد والوعيد وجاز العفو والعذاب الشديد وهذا هو الأمر بين الأمرين وقد طلع الفجر لذي عينين.

متن **قال:** قد تمّت «مجالي الأنوار» ولقّبت بـ«التّحفة العلوية» لأنّها برزت لثمرة المهجة في أوّل الشّهر الأوسط من الأشهر الحرام وهو آخر السّنة الآخرة من العشر الثاني من المأة الثالثة من الألف الثاني من سنى الهجرة النّبوية.

في الزّاويّة المقدّسة العبد العظيميّة (١)

حامداً مصلّياً مستغفراً

شرح **أقول:** وتمّت «مجالي المجالي» في شهر ربيع الثاني من أوّل السّنة الأولى من العشر الثالث من المأة الثالثة من الألف الثاني في دار السلطنة إصبهان في شدة ابتلاء وامتحان والله المستعان.

قد فرغ من تسويدها من يوم الأربعاء، من العشر الثاني من الثالث من الثلث الثالث من الرّبع والأوّل من العشر الثالث من العشر الثالث من العشر الثالث من الألف الثاني من الهجرة المقدّسة

أقلّ الناس جرماً وأكثرهم خطاءً وجرماً أحمد بن على محمّد الرشتي

في دار السلطنة التهران صانه الله عن الحدثان بعون الملك المنان.

حامداً لله ومصلياً على رسوله محمّد وآله

---

(١) في مدينة الري.

الكتابة في يوم الأحد شهر جمادي الأولى ١٢٢١هـ

وآخر نسخة الف هكذا:

وكتب بيمناه الجانية الخاطئة العبد المذنب الجانية محمّد حسين بن علي النقي بن محمّد رضا والهمداني – طاب ثراهما – .

في أول الساعة السابعة في اليوم السادس في الأسبوع الأوّل من الشهر الثاني من السنة الآخرة من المأة الثالثة من الألف الثاني من الهجرة النبويّة عليه وآله وأولاده المتمسكين بشريعته ووثقى عروته والأصفياء من أمّته من المجاهدين بطريقته والمساعدين بحقيقته الاف سلام وصلاة تحيّته

في أسعد أزمنة وأشرف أمكنة، من الروضة العليا وقبلة أهل الأرض والسماء، كعبة أهل الآخرة والأولى ومشهد خامس أهل الكساء الموسوم بكربلا – على ساكنه وزائره ومجاوره والحافين حول حرمه عدد ما أحصاه علم الله من الثناء – .

حرر في يوم الخميس ثالث شهر صفر المظفر من سنة الألف وثلاثمأة ١٣٠٠هـ

# ثبت المصادر:

١. أبوجعفر محمد بن حسن الطوسي، النهاية في مجرد الفقه والفتاوى، دار الكتاب العربي - بيروت، ١٤٠٠ هـ ق

٢. أحمد بن علي الطبرسي، الإحتجاج على أهل اللجاج، نشر مرتضى - مشهد، ١٤٠٣ ق

٣. أحمد بن محمد بن خالد البرقي، المحاسن، دار الكتب الإسلامية - قم، ١٣٧١ ق

٤. أحمد بن محمد مقدس الأردبيلي، زبدة البيان في أحكام القرآن، كتابفروشي مرتضوي - تهران

٥. حسن بن شيخ زين الدين الشهيد الثاني، معالم الدين وملاذ المجتهدين، دفتر انتشارات اسلامي - قم، ١٤٣١ هـ ق

٦. حسن بن يوسف بن مطهر الأسدي علامة حلّي، مختلف الشيعة في أحكام الشريعة، دفتر انتشارات اسلامي - قم، ١٤١٣ هـ ق

٧. حسن بن يوسف بن مطهر الأسدي علامة حلّي، نهاية الوصول إلى علم الأصول، مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام - قم

٨. زين الدين بن علي عاملي الشهيد الثاني، رسائل الشهيد الثاني، دفتر انتشارات اسلامي - قم، ١٤٢١ هـ ق

٩. فضل بن حسن الطبرسي، مجمع البيان في تفسير القرآن، انتشارات ناصر

خسرو – تهران، ١٣٧٢ ش

١٠. محمد أمين الأسترآبادي، الفوائد المدنية، دفتر انتشارات اسلامي – قم، ١۴٢۶ هـ ق

١١. محمد باقر بن محمد تقي المجلسي، بحار الأنوار، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ١٤٠٣ ق

١٢. محمد بن ابراهيم ابن أبي زينب، الغيبة للنعماني، نشر صدوق – تهران، ١٣٩٧ ق

١٣. محمد بن الحسن الطوسي، الأمالي، دار الثقافة – قم، ١٤١٤ ق

١۴. محمد بن الحسن الطوسي، العدة في أصول الفقه، محمد تقي علاقبنديان – قم، ١۴١٧ ق

١۵. محمد بن الحسن الطوسي، تهذيب الأحكام، دار الكتب الإسلامية – تهران، ١۴٠٧ ق

١٦. محمد بن حسن صفار، بصائر الدرجات، مكتبة آية الله المرعشي النجفي – قم، ١٤٠٤ ق

١٧. محمد بن علي ابن بابويه، كمال الدين وتمام النعمة، اسلامية – تهران، ١٣٩٥ ق

١٨. محمد بن علي ابن بابويه، من لا يحضره الفقيه، دفتر انتشارات اسلامي – قم، ١٤١٣ هـ ق

١٩. محمد بن علي ابن بابويه، التوحيد، جامعة مدرسين – قم، ١٣٩٨ ق

٢٠. محمد بن علي ابن بابويه، الخصال، جامعة مدرسين – قم، ١٣٦٢ ش

٢١. محمد بن علي ابن بابويه، معاني الأخبار، دفتر انتشارات اسلامي – قم،

١٤٠٣ ق

٢٢. محمد بن علي موسوي العاملي، مدارك الأحكام في شرح عبادات شرائع الإسلام، مؤسسه آل البيت عليهم السلام - بيروت، ١۴١١ هـ ق

٢٣. محمد بن مسعود العياشي، تفسير العيّاشي، المطبعة العلمية - تهران، ١٣٨٠ ق

٢٤. محمد بن يعقوب الكليني، الكافي، دار الكتب الإسلامية - تهران، ١٤٠٧ ق

٢٥. محمد محسن بن شاه مرتضى الفيض الكاشاني، الصافي في تفسير القرآن، مكتبه الصدر - تهران، ١٤١٥ ق

٢٦. نجم الدين جعفر بن حسن محقق حلّي، المعتبر في شرح المختصر، مؤسسه سيد الشهداء عليه السلام - قم، ١۴٠٧ هـ ق

٢٧. نجم الدين جعفر بن حسن محقق الحلّي، شرائع الإسلام في مسائل الحلال والحرام، مؤسسة اسماعيليان - قم، ١۴٠٨ هـ ق

٢٨. نعمان بن محمد مغربي ابن حيون، دعائم الإسلام، مؤسسة آل البيت عليهم السلام - قم، ١٣٨٥ ق

# الفهرس